تمثّلاتُ النّظر اللّسانِيّ في الصّناعةِ المنطقيّة مراجعة نقديّة

الكلمات المفتاحيّة :المنطق ، اللسانيات ، الصناعة المنطقيّة

أ.م .د. جاسِم فريّح دايخ التّرابيّ
جامعة واسط / كلّيّة التّربية للعلوم الإنسانيّة
Jassmq2016@gmail.com

الملخص

تعدُّ الموضوعات اللغوية الّتي عقدها المناطقة قديما وحديثا في كتبهم من الدّراسات الجادّة الّتي اتسمت بالأصالة والعمق، وهي من البؤر المّهمة الّتي أسهمت في نشأة بعض النظريّات اللسانيّة، يحاول هذا البحث وضع اليد على مكامن الأصالة والتجديد في هذه المباحث الّتي لها علاقة بالنظر اللسانيّ ، إذ قدّم المناطقة إجراءات مهمّة في التحليل اللّغويّ تكشف عن عمق في التفكير ومتانة في التحليل. إذ أسهم التفكير المنطقيّ في معالجات لسانيّة قيّمة، منها النظرية التداولية ونظرية الحقول الدلالية وغيرها من النظريات. وانتظم هذا البحث في تمهيد وخمسة مباحث، تطرقتُ في التمهيد لمفهوم المنطق وغايته وتأريخه، واختصّ المطلب الأول في مسألة العلاقة بين اللُّغة والمنطق، وتناول المطلب الثاني الألفاظ والمعاني في البحث المنطقي ، أما المطلب الثالث فخصصته للاستدلال ، وكان المطلب الرابع للمسلك اللغويّ في الصناعات الخمس، أمّا المطلبُ الخامسُ فكان في البعد اللسانيّ في مسارات منطقيّة حديثة.

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصّلاةُ والسّلامُ على سيدِنا محمّد خاتم الأنبياء والمرسلينَ، وعلى آله الطّيبين الطّاهرين ، وأصحابه الأكرمينَ، ومَن دعا بدعوته إلى يوم الدّين، أمّا بعدُ:

يعدُّ علم المنطق مِن العلوم العقليّة الّتي نفعتْ الفكر الإنسانِيّ، وكانت المباحث اللُّغويّة الّتي عقدها المناطقةُ قديمًا وحديثًا في مصنّفاتهم مِن الدّراسات الجادّة الّتي اتسمت بالأصالة والعمق، ويتطلبُ البحث في هذه الصَّناعة المنطقِيّة الوقوف على مرتكزاتها وتوصيفها ومعرفة مفاهيمها، وما يتعلّق بها من مُشكلٍ معرفِيٍّ، وآفاق منهجِيّة، ومنهاجيّة الصّناعة المنطقيّة تستدعي التّأطير التّاريخِيّ لتلك المدونة، والتّقصّي في سبرِ غورِ مدياتِها، ومن ثم البحث في التّكوين المعرفِيّ لموضوعاتها، ومن أهمِّ تلك الموضوعات المسلك اللّسانيّ، ويروم هذا البحث قراءة علميّة متأنيةً لاختبار مديات النّظر اللّسانِيّ في الصّناعة المنطقيّة عند القدماء

والمحدثين، وتنهضُ إشكاليّة البحث لرصد الدّرس اللّسانِيّ في تلك المدوّنة بوصفها البؤرة الّتي أسهمت في نشأة بعض النظريّات اللّسانيّة، إذ أدرك المناطقةُ منذ القدم شدة الاتصال بين المباحث المنطقيّة والمباحث اللّغويّة، فكان" يولون اهتماماً للدَّراسة المنطقيّة للّغة، إذا ازدادت على أيديهم الصّلة بين المنطق واللُّغة"، ومن هنا جاءت فكرة البحث الَّتي قامت على أساس المقاربة لجهود المنطقيينَ في البحث اللّسانيّ، ووضع اليد على مكمن الأصالة والتجديد، بغية اكتشاف المدونة المنطقيّة لما تحويه من معارف لغويّة تنفع المشتغلين في الحقل اللُّغوِيّ. واستظهار عمق المنحى المنطقِيّ في رسم الأصول (الابستمولوجية)المعرفيّة للبحث اللسانِيّ.

وقد أدرْتُ هذا البحث على تمهيدٍ وخمسة مطالب، تضمّن التّمهيدُ مقدمات تأسيسيّة، وجاءَ أوّلُ المطالبِ مُفصحاً عن العلاقة بين اللُّغة والمنطق، أمّا ثاني المطالبِ: فخصصته لمباحث الألفاظ والمعاني في الصّناعة المنطقيّة، وأمّا المطلبُ الثّالثُ: فمحضته للاستدلال، وجاء المطلب الرابع للحديث عن الصّناعات الخمس، أمّا المطلبُ الخامسُ فكان للحديث عن البعد اللسانِيّ في مسارات منطقيّة حديثة، وأتبعتُ ذلك الخاتمةَ الّتي ضمّنتها أهمّ ما توصّل إليه البحث مِن نتائجَ.

التمهيد : مقدّمات تأسيسيّة

يعدُّ علم المنطق من العلوم الآلية التي تقدّم ضوابط لسبل التفكير الناجز،" ويسود نزاع كبير في الآراء في ما يخصُّ تعريف المنطق"[١]، إذ عرّف أرسطو طاليس ٣٢٢ق.م المنطق ،بأنَّه" آلة العلوم "[٢]، ورسمه ابنُ سينا(ت ٤٢٨هـ، بقوله:" آلة عاصمة للذهن من الخطأ"[٣]، وعرّفه قطب الدّين الرّازيُّ ت٧٦٦هـ بالقول:" آلة قانونيّة تعصمُ مراعاتها الذّهن عن الخطأ في الفكر"[٤]، وهذا التَّعريفُ مُشكلٌ بلحاظ كونه علمًا، والأدقُّ أنَّ هذا التّعريف ينطبقُ بما هو ملكةٌ تحقق مرام ما [٥] ، وذهب (port Royei) إلى أنَّ المنطق" فن التفكير"[٦] وساوقه في هذا الفهم كانت الفيلسوف الالمانيّ الّذي يرى في المنطق ضوابط للتفكير الصّائب[٧]، وعليه فالمنطق هو:" العلم الذّي يدرسُ أشكال التّفكير"[٨].وغايةُ المنطقِ" توجيه الفكر للوصول إلى الحقيقة "[٩]، وبيّن أبو نصر الفارابيّ (ت٣٣٩هـ) أنّ علم المنطق يرشدُ الإنسان إلى منهج الصّواب في التفكير[١٠]، ويربي المنطق ملكةَ النَّقد ويخلص التّفكير من الوقوع في الأخطاء[١١]. ويستهدفُ المنطق: "حصول المتعلّم على ملكة التّفكير المُنتج لما يتوافق مع الأغراض التَّصوريّة والتصديقيّة"[١٢]، ويزوِّد المنطق العلوم كافة "بأدوات التّفكير السّليم" ،

لذلك قالوا عنه بأنَّه خادمُ العلومِ"[١٣]، ويحقّق المنطق منفعتين: الأولى، نفسيّة للتَّمييز بين الوهم والحقيقة والكشف عن المغالطات الكلاميّة ،والثانية: متعة إقناع الجمهور بالآراء الصَّحيحة، وإسقاط حجج المعاندين، وافحام المجادلين ، وتمييز الحقّ من الباطل[١٤].ويعدُّ أرسطو مؤسس علم المنطق، فهو" أوّل مَن هذّب علم المنطق، ورتّب مسائله وفصوله" [١٥]، وقد أخذ كتابه (المنطق) حيزاً كبيراً في التَّفكير الإنسانِيّ، واستمرت سلطته المعرفيّة لقرون عديدة، وكان الفارابيّ(٣٣٩هـ) أول المناطقة الإسلاميين الّذين حملوا علم أرسطو، وكان له عنايةٌ فائقةٌ في هذا الباب، وتجلّى ذلك في كتابه " المنطقيات "، وهو من الذّخائر النّفيسة في علم المنطق[١٦]، ومن سدنة هذا العلم الشَّيخ الرَّئيس ابن سينا(ت٤٢٨هـ) ، فقد ألّف مؤلفات جليلة لا سيّما كتابه " الشَّفاء في المنطق " [١٧]،وكان للغزاليّ (ت٥٠٥هـ) مساهمة قيمة في كتابه" معيار العلم" [١٨]، وفي العصر الحديث ظهرت مسارات جديدة في علم المنطق، فبرز (فريجه) الّذي وضع الأساس المنطقيّ لعلم الحساب[١٩]، والذي نادى إلى استعمال لغة رمزيّة تستطيع التّعبير عن الحقائق[٢٠]،ومن أعلام الدرس المنطقيّ (بيكون) الّذي أوجد الطريقة الاستقرائيّة في البحث العلميّ[٢١]، وأسهم كارل بوبر في كشف منطق للبحث العلميّ ، وأضاف (ستيورات مل) أسساً جديدة للاستدلال نفعت المشتغلين في علوم الرياضيات والفلسفة[٢٢]، والقائمة تطول بأسماء المناطقة الغربيين لا يسع المجال لذكرهم جميعاً .

المبحث الأوّل: العلاقةُ بين اللُّغة والمنطق

من بديهيات البحث العلميّ وجود الارتباط الوثيق بين اللُّغة والمنطق،" الّا أنَّ المنطقيّ حين يدرس اللّغة وألفاظها إنَّما يدرسُها من حيث دلالتها على الفكر، وليس على الوجه الّذي نجده عند عالم اللّغة"[٢٣]،وقد تقرّر في الصّناعة المنطقيّة أثر اللُّغة بوصفها الوعاء لتمثّلات الدّرس المنطقيّ، فهي أداةٌ رمزيّةٌ للتَّعبير عن أفكار الإنسان"[٢٤]، فمساراتُ التَّفكير تتم بواسطة اللُّغة، وعلى حدّ تعبير هيجل" نحن نفكرُ داخل الكلمات "[٢٥]، ممّا دعا (غوسدروف) إلى القول" إنَّ التّفكير ضاجٍ بالكلمات[٢٦] فالفكرُ" بحاجة إلى الألفاظ اللُّغويّة وتركيبها حتّى يتم انتقاله بين النّاس، فضلاً عن استعمال هذه الألفاظ وتركيبها يساعدنا على التَّفكير بطريقة أكثر دقّةً ووضوحاً"[٢٧]، ومع وجود هذه الأهمّيّة الاستثنائيّة للّغة نجد (آير) مؤلف كتاب (اللُّغة والصّدق والمنطق) يعتقدُ أنَّ اضطراب البحث المنطقِيّ يرجع للبعد اللُّغويّ[٢٨] ،ولذلك لجأ المناطقة بسبب غموض بعض التّراكيب، وفشل تلك التّراكيب في إيصال المعاني الدّقيقة إلى تطوير

محدّدات معرفية وأنظمة للرّموز كبديل عن تلك التّراكيب والتّعبيرات، ويعدُّ كتاب راسل انموذجاً لهذا المسلك، ممّا جعل (برجسون) يسجَّل ملحظاً على المنطق واللُّغة بوصفهما غير قادرين على تحقيق مديات جيدة للفهم، وفشلهما في تحقيق وسائل التّواصل كما ينبغي[٢٩]، وبرجسون صرّح بهذا المؤدى، بقوله: " الكلمات ذات طبيعة كمية بينما المعاني ليست كذلك، وبما أنَّ طبيعة الواقع هي طبيعة ذات تدفق دائم، فإن المقياس الكميّ غير مجهّز بشكل أساسيّ للتعامل مع هذا التّدفق المستمر للتغيير"[٣٠]و" يخلص برجسونُ إلى أنَّ اللُّغة لا تصلحُ بسبب طبيعتها المتناهية"[٣١]،وهذا الأمرُ التفت إليه الفخر الرَّازيّ(ت٦٠٦هـ) ،بقوله: "إنَّ الألفاظ مُتناهية، والمعاني غيرُ مُتناهية"[٣٢].

وسعى (بليمسلف) إلى بناء اللُّغة بالاعتماد على النَّموذج المنطقيّ وقراءة المديات اللُّغويّة على وفق النَّسق المنطقِيّ، إذ وضع ضوابطَ مهمة في هذا الباب تقومُ على مبدأ الشّموليّة والبساطة وعدم التّناقض[٣٣]، ووضع (هاريس) أسساً تقومُ على مبدأ بناء اللُّغة الطّبيعيّة ، إذ لجأ إلى اللُّغة المنطقيّة في توصيف اللُّغة الطبيعيّة، وقدّم اطروحةً ناجزةً في إيجاد العلقة بين المنطق واللُّغة، ولكنه وقع في مشكلات معرفيّة تتعلّق بالوضع اللُّغويّ[٣٤]، وكان (بلومفيلد) أدرك صعوبة تحديد دلالات اللُّغة بوساطة المسلك المنطقيّ؛ ؛لأنَّ اللُّغة تخضعُ لعوامل التّطور وعدم الثّبات، ممّا قد تتقاطعُ مع القواعد المنطقيّة [٣٥].والنّقد الدّقيق لاستعمال البعد المنطقيّ في اللُّغة هو المعيارُ المفرّق بين موضوع المنطق وموضوع اللُّغة، فعلم المنطق علم حقيقي عقليّ صارم ، أمَّا اللُّغة فهي ذات طبيعة اجتماعيّة عرفيّة لكلّ هذا لا يعني القطيعة بين هذين العلمين، وإنّما ينبغي تقنين استعمال المنطق في دراسة اللسانيات ، فاللُّغةُ ليست منطقاً، ولكنها لا تخلو منه مطلقاً.

ومن الموضوعات الّتي تكشفُ عن عمق العلاقة بين الدَّرس المنطقيّ والدّرس اللّسانيّ ، التّحليل المنطقيّ للّغة، ومديات هذا التّحليل تقومُ على مرتكز ذهنيّ مفاده محاولة توضيح العبارات بشكل منطقيّ بغية إزالة أشكال الالتباس والغموض [٣٦].وكان هذا الحقلُ المعرفيُّ مدارَ اهتمام المناطقة المحدثين، وبرز في هذا الباب (جورج مور) الَّذي قدّم إشارات ناهضة في التحليل المنطقي للغة، الّذي يرى أنّ مشكلة الفلسفة تكمنُ في الأسئلة المطروحة الّتي تحتاجُ إلى إعادة نظر في التّحليل اللُّغويّ لتلك الأسئلة[٣٧]، ويعدُّ (كارناب) من رجالات الفكر المنطقيّ الّذين أولو التَّحليل المنطقيّ للغة بمزيدٍ من الاهتمام، وله الفضلُ في تأسيس

الضّوابط الّتي تؤسس لهذه المنهجيّة، ففي كتابه " التّركيب المنطقيّ للّغة الصادر عام ١٩٣٤م استطاع إرجاع جملة كبيرة من مشكلات الدّرس الفلسفِيّ إلى التّحليل المنطقيّ للّغة[٣٨]،وقد اصطبغت الفلسفة مع كارناب بصفة مميزة ، إذ جعل من اللُّغة ميداناً للتّفكير، ويتجلّى ذلك بالتّحليل المنطقِيّ للمصطلحات والعبارات، وخلص إلى أنَّ تحليل اللُّغة انعكاسٌ طبيعيٌّ لتحليل الفكر، فالتَّحليلُ المنطقيُّ للغة كارنابيّة بامتياز، وقد استبعد المنظومة الميتافيزيقيّة من دائرة هذا الاشتغال، ومن ذلك قوله: " حذف الميتافيزيقا عبر التَّحليل المنطقيّ للغة"[٣٩]، فهو لا يؤمنُ بالمفاهيم الميتافيزيقيّة كالوجود والرَّوح والجوهر والذَّات، واللُّغة في مفهوم كارناب تقسّم على محورينِ لغة الموضوع واللُّغة الفوقيّة، إذ تحاول اللُّغة الأخيرة جعل لغة الموضوع موضوعًا لها، وتمتلك كلتا اللغتينِ خصائص لغويّة تختلفُ عن الأخرى من حيث الرَّموز والجمل والقواعد الاستنتاجيّة [٤٠].

وحاول كارناب(ت١٩٧٠م) التَّوسل بالتّحليل المنطقِيّ لتحقيق توحيد الألفاظ العلمِيّة ،فهو يقترحُ استنباط لغة علميّة تتسمُ بالعلميّة الواضحة، وهو يشيرُ إلى إمكانية تحقيق وحدة لكلِّ العلوم، إذ ربطَ بين الرّياضيات والعلم الطبيعيّ بمصطلحات مشتركة[٤١]،

وقد تأثر الدَّكتور (عبد الرحمن بدوي) في هذا المضمار دعا إلى فكرة وحدة العلم، وفي هذا يقول:" وفي سبيل ذلك طالبتُ بلغة موحدة، بها يمكن التَّعبير عن كل قضية علميّة، ولغة كهذه لا بدَّ أنْ تحقق شرطينِ: أنْ ينبغي أولاً أنْ تكون لغة بين الأفراد أي لغة ميسورة لكلِّ إنسان وعلاماتها تدلُّ على نفس المعنى بالنّسبة للجميع، وينبغي ثانياً أنْ تكونَ لغة عالميّة بها التّعبير عن أي موضوع "[٤٢].

وقدّم راسل(ت١٩٧٠م) تصورات جوهريّة للتَّحليل المنطقيّ للغة من خلال تحليل المفردات المجردة ، فالعالمُ في منظوره مجموعة من الأشياء الّتي يتحتمُ أنْ يوضعَ في مقابلها الأسماء، وتلك الأسماءُ رموزٌ تدلُّ عليها، فقد بذل جهداً كبيراً في تحليل مصطلحات معرفية كالوجود والأصالة والرَّمزيَّة والواقع وغيرها[٤٣].وتوصّل المنجز المعرفيّ لفلاسفة الوضعيّة المنطقيّة في تحليلهم المنطقيّ للّغة إلى" أنَّ اللُّغة تقوم بوظيفتين أساسيتين؛ هما: الوظيفة المعرفيّة (Cognitinv) وتقوم فيها اللُّغة بوصف الواقع وتتجلّى في العبارات التَّركيبيّة الّتي تخبر بخبر

عن الواقع يحتمل الصّدق أو الكذب، والوظيفة غير المعرفيّة (Cognitinv non) ، وتندرج تحتها عبارات الأخلاق والجمال من جهة والعبارات الميتافيزيقيّة من جهة أخرى"[٤٤].

وسلك فتغنشتاين في مضمار التّحليل المنطقيّ للّغة مسالك متعددة، فهو يعتقد أنَّ أغلب مشكلات الفلسفة تأتي بسبب "سوء فهم منطق اللُّغة"[٤٥] ، فهو يرى أنَّ " كلَّ شيءٍ يحدث داخل اللُّغة"[٤٦] وشبه اللُّغة باللعبة "حيث تتكون من مجموعة من القواعد يتحتم على اللاعب فهمها جيّداً حتّى يتسنى له استعمالها" [٤٧]. قسّم اللُّغة على مستويينِ،" واحد خاص بالاستخدام، والآخر خاص بالفهم، ومهمة الفيلسوف التَّفريق بينهما"[٤٨].وأدرك الفيلسوف (بيكون) خطورة الاستعمال الخطأ للمفردة اللّغويّة، بقوله: "فما تزال الألفاظُ تنتهك الفهم بشكل واضح وتوقِع الخلط في كلّ شيء، وتوقع النَّاس في مجادلات فارغة ومغالطات لا حصر لها... فإذا كانت ألفاظ اللُّغة المستعملة مُبهمة وغير دقيقة فستكون مصدر خطأ عند الكثيرين من النَّاس"[٤٩]. وهذه الأوهام في منظور 'بيكون' تجعلُ الإنسان يتصوّر، وكأنّه هو الذي يمتلكُ زمام اللّغة، ويتحكّم فيها ويستعملها كما يشاء، في حين أنّ اللّغة قد تُمارس تأثيرها في العقل الإنسانيّ دون أنْ يعي هذا. لذلك ينبغي الحذر والحيطة كي لا نقع في أسر أوهام السوق"[٥٠] على حدّ تعبيره، هذا المؤدى المعرفيّ الَّذي أشار إليه الفيلسوف (بيكون) كانت محلُّ اهتمام اللسانيين، فاقترح المشتغلون بالحقل اللسانيّ أنْ يعالجوا مسألة (سوء الفهم) بمزيدٍ من العناية باستعمال لغة تتميّز بوضوح المعالم ، وتكون مقنّنة منضبطة متفق عليها، تكون هي موضوع البحث الفلسفِيّ، ولكن اختلفت كلمتهم في اللُّغة المقترحة في هذا السبيل، هل هي اللّغة العاديّة أم اللغة العلميّة؟، فولّد هذا الخلاف ثلاثة مذاهب فكريّة: المذهب الأوّل الفلسفة التّحليليّة والمذهب الثّاني المنطقيّة الوضعيّة، والمذهب الثّالث: الظاهراتيّة الّتي انبثقت عنها التفكير التّداوليّ.

لذلك سارت معظم كتابات الفلاسفة في هذا الباب إلى "وضع لغة صارمة منطقيّة حيث تُحصر ألفاظ اللُّغة بالألفاظ الّتي تقابلها أشياء في الواقع. ويُلغى كلّ لفظ لا يدلُّ على شيء واقعيّ، وتُلغى من الواقع الموجودات غير الضَّروريّة ، وتُلغى من اللُّغة الألفاظ غير الضَّروريّة ، ولا يبقى سوى دال لفظيّ واحد لكلِّ مدلول يقابله في الواقع " [٥١] ولا ريبَ وهن هذا التوجه؛ فاللُّغةُ قهريّةٌ اعتباطيّةٌ لا يمكن التّحكّم بها بهذه السّهولة، فقد فشلت مجامع لغويّة في فرض

كلمات لغوية معينة، والسؤال هنا: مَن المتكفّل في حذف تلك الألفاظ ؟ والحقُّ أنَّ تلك افتراضات فلسفيّة ليس لها حظٌّ من الواقع.

ويضعُ الدّكتور طه عبد الرّحمن ضوابط مهمّة في مهمة المنطقّي الَّذي يروم التَّحليل اللُّغويّ، بقوله: "يحلل النّاقل المنطقِيّ العبارات اللُّغويّة ليصل إلى دلالتها إذا خلت من الالتباس، ويميّز بين هذه الدَّلالات إذا تعددت ، أمّا إذا اتفقت فإنّه يجمعُ بينهما ويعتمدُ في ذلك على درايته باللُّغة وفهمه لمضامين عباراتها وبناها كما هو الشّأن بالنّسبة للنّاقل الأديب"[٥٢] ويكشف الدّكتور طه عبد الرحمن عن مديات المساحة التّحليلية للّغة بقوله: " ويقومُ بهذا التَّحليل في أطار تأويلِيّ معين "[٥٣].

المبحث الثاني (مبحث الألفاظ والمعاني)

من المسلّم به أنَّ المنطقيّ يبحثُ عن الألفاظِ بوصفها مسلكاً إلى المعاني [٥٤]؛"لأنّه من الواضح أنَّ التَّفاهم مع النّاس، ونقل الأفكار بينهم لا يكون غالباً إلّا بتوسّط لغةٍ من اللّغات والألفاظُ قد يقعُ فيها التّغيير والخلط فلا يتمُّ التفاهم بها، فاحتاج المنطقيُّ إلى أنْ يبحثَ عن أحوال اللفظ من جهةٍ عامةٍ ومن غير اختصاص بلغةٍ من اللَّغات ، إتماماً للتفاهم، ليزن كلامه وكلام غيره بمقياسٍ صحيحٍ"[٥٥].

إنَّ اهتمام المناطقة بالمعاني ضيّق الاهتمام بالألفاظ، لذلك يسجّل عليهم عدم الاهتمام بمباحث الألفاظ كما ينبغي، فمثلاً أعطت المحاورة الشَّهيرة بين السَّيرافيّ النَّحويّ ويونس بن متي المنطقي[٥٦] تصوراً عن" أنَّ المناطقة قليلو المعرفة بالألفاظ، ولا يلحظون سوى ألفاظهم الّتي اعتادوها، ولا يتأمل في تراكيب اللُّغة، بل يختطفون الألفاظ اختطافاً بمجرد أنْ بدا لهم معنى، فيتشبثون بالمعنى، ويهزّلون ألفاظه"[٥٧].

والحقُّ أنَّ إعطاء حكم عامّ في هذا المضمار محلُّ نظرٍ؛ فالمناظرةُ كانت في قضايا جزئيّة، زدْ على ذلك أنَّ السَّيرافي كان منطيقاً، وهو ما يتجلّى في شرحه لكتاب سيبويه، لذلك أحسن محاورة متي بن يونس وألزمه بالزامات منطقيّة مدحضة ،والمتأمل للمدونة المنطقية القديمة يلحظ جهود أبي نصر الفارابي(٣٣٩هـ) في كتابه "المنطقيات" فكان نظره اللّغويّ في هذا الكتاب يشهدُ له بطول الباع ،فقد انتفع المحدثون من إشاراته اللسانيّة القيمة لاسيّما في مسائل المقطع الصوتي والتلازم بين الألفاظ والمعاني [٥٨] ولا يغيبُ عن الذَّهن ما قدّمه ابن

سينا (ت ٤٢٨هـ) من إشارات لسانيّة في الجزء الثّالث من الإشارات والتنبيهات، الخاصّ بالمبحث المنطقيّ، إضافة إلى كتابيه" الشّفاء في المنطق" والهداية في المنطق، فقد كان لغويّاً حصيفاً، ولا يقتصرُ الأمر على هذين العلمينِ فدونك جهود نصير الدّين الطّوسيّ(ت٦٧٢هـ) والعلّامة الحلّيّ(ت٧٢٦هـ) والتفتازانيّ(٧٩٣هـ) وغيرهم كثير.

ومن المسائل اللّغويّة الّتي وقفَ عندها المناطقةُ تأصيل العلاقة بين اللفظ والمعنى، وأدركوا وجود ارتباط قوي بين اللفظ والمعنى، ويرجع ذلك إلى" العلم بالوضع وكثرة الاستعمال، فإذا حصل هذا الارتباط القوي في الذّهن يصبح اللفظ عنده كأنّه المعنى والمعنى كأنّه اللفظ "[٥٩] ، وهذا الاندكاكُ بينهما "يصبحان كالشّيء الواحد، فإذا أحضرَ المتكلّم اللفظ فكأنَّما أحضر المعنى بنفسه للسامع"[٦٠].

المقولات العشر

تعدُّ المقولات العشر واحدة من منجزات العقل المنطقيّ اليونانيّ القديم [٦١]،وهي مباحثُ منطقيّةٌ ذات مسحة لغويّة تتضمّن منهجاً في توجيه المسالك العقليّة[٦٢]،ويرجعُ الفضل إلى أرسطو في إرساء قواعدها، وتنظيم مدياتها [٦٣]، وهذا ما أشار اليه (كانت) في كتابه نقد العقل المحض[٦٤]، ويرى ابنُ باجة(ت٥٣٣هـ) أنَّ المقولات الأرسطيّة بؤرةٌ لأساليب التَّفكير، وهي من أدوات الجدال والمعرفة [٦٥]وذكرت الباحثة (ماري لويز) أنَّ الهدف من المقولات" تحليل الحدود وترتيب الوجود"[٦٦]. وقد جمعها الشَّاعر في قوله:

زيد الطّويل الأسود ابن مالك في بيته بالأمس متكـــي

بيده سيف نضاه فانتضى فهذه عشر مقولات سواء

ففي هذا البيت جمعُ لتلك المقولات، فزيد يشير إلى مقولة (الجوهر) ، والطويل يشير إلى مقولة (الكم) ، أمَّا الأسمر فيشير إلى مقولة (الكيف) ، في حين تدلُّ (ابن مالك) لمقولة(الإضافة)، في بيته(مقولة المكان) ،بالأمس(مقولة الزمان) متكي مقولة (الوضعية) ، بيده سيف مقولة(ملك) ، ونضاه مقولة (الفعل) ، فانتضى مقولة (انفعال)[٦٧].

ونقدَ الرواقيون تلك المقولات بدعوى أنَّها لا تغطي جميع الروابط اللُّغويّة [٦٨]، وشدّد ابن تيميّة(ت٧٢٨هـ) النَّكير على تلك المقولات، وقلّل من أهمّيّة الاستفادة منها في الحقل

المعرفِيّ؛ لأنّها تعالج قواعد النَّحو اليونانِيّ [٦٩].وهذا الكلامُ دونه خرط القتاد ؛ فكلُّ شيءٍ في العالم يعودُ تصنيفه لهذه المقولات، ولم يكن ابن تيمية في نقده للمنطق الأرسطيّ منهجيّاً، فأغلب نقده في هذا الباب يطغى عليه التّحكّم، ولو اطلع ابن تيمية على مصنّفات الفارابيّ وابن سينا في شرحهم لباب المقولات لما ضعّف أهمّيّة المقولات في البحث المنطقيّ، فالمنطقُ قانونٌ لضبط التَّفكير، ولا يختصُّ بلغةٍ أو قوم من الأقوام، فإشكال ابن تيمية في هذا الباب غير تام. ولا غرابة في موقف بن تيمية فهو يرفضُ علم المنطق بالمطلق، لذلك نراه يقول: " إنَّ" المنطق اليونانيّ لا يحتاجُ إليه الذّكيّ ولا ينتفع به البليد"[٧٠].

ويعتقد (ترندانرغ) "أنَّ المقولات الأرسطيّة تعكس نظاماً لغويّاً [٧١]، وقد كتب اطروحة في تاريخ المقولات العشر" وكان لهذه الأطروحة تأثيرٌ كبيرٌ على الدَّارسين المعاصرين سواء في مجال اللسانيات أو فلسفة اللُّغة "[٧٢] وحلّل (ترندانرغ) أبعاد المقولات من الجهة اللَّسانيّة ، فهو يرى أنَّ المقولات الأرسطيّة الأربعة (الجوهر، الكم، الكيف، الإضافة) تطابق الأسماء والصّفات في النّحو، والمقولات الأربعة الأخيرة هي (الوضع والملك والفعل والانفعال) تطابق الأفعال ، أمَّا المقولات الباقية فهي وسائط للزمان والمكان[٧٣].

وقد أدرك (بنفسيت) في كتابه (مسائل في اللسانيات العامّة) إلى ضرورة التّأويل اللُّغويّ للمقولات الأرسطيّة، مؤكّداً على البعد اللّغويّ في قراءة المنحى الفكر الفلسفيِّ[٧٤].

المبحث الثالث :الاستدلال

الاستدلالُ" هو "أبرز أبواب علم المنطق"[٧٥] وواحدٌ من منجزاتِ العقل المنطقِيّ [٧٦]، بل عدّ "المنطق علم الاستدلال"[٧٧] ، ويمكن تعريفه على أنّه" عملية عقليّة ينتقلُ فيها الفكر من أشياء مسلّم بصحّتها لأشياء أخرى ناتجة عنها بالضّرورة وتكون جديدة عن الأولى، وقد يكون الاستدلال استنتاجاً، ويسمّى استنباطاً أو استقرائياً"[٧٨]،ويأتي الاستدلال القياسيُّ " فيشكل ممارسة استدلاليّة استكشافيّة للمعرفة تنقل مستخدمي اللُّغة من حكم إلى آخر، مثل قياس المفرد على المفرد أو الحدث على الحدث، وهكذا ممّا يعني حمل المتكلّم للمخاطب على الإفادة من القياس إفادة سلوكيّة لاشتماله على عنصر القيمة الفكريّة الَّتي ترتبط بتغيير المحيط التّداوليّ للفرد عن طريق الإقناع"[٧٩]. وللاستلال ثلاثة أقسام: استدلال استنباطيّ واستدلال استقرائي واستدلال تمثيليّ[٨٠].

والغرض من الاستدلال في المدونة المنطقية عند ابن سينا (ت٤٢٨هـ):" حصول علم أو تسليم أو ظن على سبيل الاكتساب"[٨١] ،والاستدلال صنفانِ: استدلال مباشر ينحصر بين قضيتين اثنتين، مثال ذلك:

كل الحيوانات الثديّة تلد.....(مقدّمة)

بعض الحيوانات الثدية تلد.....(نتيجة).

وهنالك استدلال غير مباشر يكون بين قضيتين أو أكثر:

كلُّ الحروف مبنيّة = مقدمة أولى.

تتضمن الحروف حرف هل= مقدمة ثانية

هل حرف مبنيٌّ = نتيجة .

وانتفع التداوليون من الاستدلال المنطقيّ في مواطنَ عدة، فقد وضع (آن روبول) توصيفًا للاستدلال المنطقيّ، يقول فيه:" الاستدلالُ عمليّة منطقيّة تنطلقُ من عدد معين من المعلومات المعروفة (المقدمات المنطقيّة) لتتولد منها نتيجة أو نتائج جديدة"[٨٢] وظهر في المنظومة التداوليّة مصطلح (الاستدلال التداوليّ)، وهو مشغلٌ مهم في آليات فهم اللُّغة وتجلياتها، وله مدخليةٌ في" تفسير المعنى الَّذي يقصده المتكلّم"[٨٣]، وهو" عمليّة تداوليّة تتجاوز المعاني الحرفيّة، ويتحتم على المتكلّم إدراك الفروق بين المعنى الحرفيّ للكلام من المعنى المقصود، وهذا الفهمُ يوجبُ على المتلقّي تجاوز مرحلة الفهم الحرفي للنّصوص ،حيث تتم عملية ذهنيّة تستهدف الفهم الجيد للنّصّ، مع الالتفات إلى مسألة جوهريّة في الاستدلال، فالاستدلالُ المنطقيُّ بُني على أساس متين من الأقيسة والاستنباط ، بخلاف الاستدلال التّداوليّ الذي ينفتح على كل المساقات المعرفيّة، وكلّ المعلومات غير الصّريحة في الخطاب المكتوب والشّفهيّ، فهو ناشط معرفيّ يستنطق مقاصد المتكلّم، ويحكم الاستلزامات الحرفيّة والعرفيّة.

ويذهب جورج لايكوف في هذا المضمار في كتابه اللسانيات ومنطق اللّغة الطبيعيّ:" إن معظم الاستدلالات ممّا يجري في اللّغة الطبيعية يستخدمُ الاستدلال بوجه ما، وإذاً يجب ألا

نستغرب متى تبينا أنَّ البنية المنطقيّة اللازمة لاستعمال اللّغة الطّبيعيّة كأداة للاستدلال ينبغي أنْ تطابق تمام المطابقة البنية النّحويّة الطبيعيّة"[٨٤].

وقبل مغادرة هذه الفقرة يمكن الإشارة إلى أنَّ الاستدلال الصَّائب يخضع لاعتبارات متعددة، ومن تلك الاعتبارات أنَّ أي عملية استدلال تقوم على مقدمات متصدرة ونتيجة مستفادة من هذه المقدمات، ويدخل البعد اللّغوي في استعمال (لهذا)و(بناء على ذلك)(إذن)(بما أنَّ)[٨٥] مع إحراز صحّة المقدمات[٨٦]. وينبغي ترجمة اللّغة الطبيعيّة إلى قضايا منطقيّة، "ولا مناص من تحديد نمط الاستدلال لغرض تقييمه"[٨٧].

ويأتي الاستلزام بوصفه أحد المفاهيم المنطقيّة الاستدلاليّة الّتي تربط بين قضيتين أو قولين [٨٨] ، ويعتمد على المعنى المصداقيّ والمفهوميّ بوصفه المعالج للقضايا الصادقة أو الكاذبة [٨٩]،ويعتمد هذا الاستلزام على البعد الدلاليّ للمفردة ، فحين نقول " كلُّ إنسان ناطق الّتي تستلزم بعض الإنسان ناطق"[٩٠]، وتنبّه الدكتور أبو بكر العزاويّ إلى التفريق بين الاستلزام المنطقي والاستلزام اللغويّ، فالاستلزام المنطقي ضروري حتميّ بخلاف الاستلزام اللغوي الذي يكون محتملاً [٩١]، ويكون الاستلزام المنطقيّ تناظرياً بخلاف الاستلزام اللغوي الّذي يفتقد لهذه الخاصيّة [٩٢]،ويتسم الاستلزام المنطقي بامتلاكه نمطاً واحداً من حيث الأنواع ، في حين يتعدّد الاستلزام اللُّغويّ إلى استلزام دلاليّ واستلزام تداوليّ واستلزام عرفيّ[٩٣] ويحتكم الاستلزام المنطقيّ إلى قانون عكس النقيض بخلاف الاستلزام اللّغويّ الّذي يكون غيرُ مقيد لهذه المعياريّة[٩٤].

المبحث الرابع (الصناعات الخمس)

تعدُّ الصناعات الخمس من المعارف المهمّة في البحث المنطقيّ ، ولها مسيس علاقة بالتفكير اللغويّ ، لكنها لم يكن الاهتمام بتلك الصناعات كما ينبغي ، لذلك نجد محمد رضا المظفر يقول:" من العجب إهمال أكثر المؤلفين في المنطق هذه الصناعات تفريطاً بغير وجه مقبول "[٩٥]، ويمكن عرض تلك الصناعات على النحو الآتي:

أولاً: صناعة الشّعر

ذكر المناطقةُ في تضاعيف مصنّفاتهم أنَّ" الشّعر صناعةٌ لفظيّةٌ تستعملها الأممُ على اختلافها[٩٦]، وهذا المقتضي بوصف الشّعر صناعةً كان حاضِراً في مدونات التّثقيف الشّعريّ ، فقد أورده ابنُ سلّام الجمحي في طبقاته بالقول: " وللشّعر صناعةُ وثقافةُ يعرفها أهلُ العلمِ به ، كسائر أصناف العلم والصّناعات"[٩٧] ، وهو يتوافقُ مع ما ذكره أبو عثمان الجاحظ (ت٢٥٥هـ) حين يقولُ:" إنَّما الشّعرُ صناعةٌ وضربٌ من النّسيج وجنسٌ من التّصوير"[٩٨]والشّعرُ عند ابن سينا (ت٤٢٨هـ):" كلامٌ مخيّلٌ مؤلفٌ من أقوال موزونة مقفاة"[٩٩]، وقد وضع أرسطو طاليس(كتاباً جليلًا اسماه" فن الشّعر" الّذي يعدُّ مرجعًا مهمًّا في نقد الشّعر قديمًا وحديثًا ، إذ انتفع حازم القرطاجنيّ(ت٦٨٤هـ) ايّما انتفاع من هذا المصنَّف، فلولا فكرُ أرسطو في هذا الباب لما أنجز القرطاجنيّ منهاجه[١٠٠]، ويُحسب له ميزة الاهتمام بهذا المسلك، وتعاور على شرح مصنّف أرسطو الفارابيّ(ت٣٣٩هـ) وابن سينا(ت٤٢٨هـ) وابن رشد(ت٥٩٥هـ) ، إذ بذلوا جهودًا قيّمة في فهم عباراته وتبين إشاراته[١٠١].

اشترط المناطقةُ على الشَّاعر أنْ " يدركَ جزالة اللفظ وفصاحته، ويفرّق بين الألفاظ من ناحية عذوبتها وسلاستها "[١٠٢] ، ولا شكّ أنَّ اختيار اللفظ الجزل مناطٌ مهمٌّ في صناعة الشَّعر، ووضع قدامة بن جعفر(٣٣٨هـ) صاحب المنحى المنطقيّ شرطًا في نعت اللفظ الشّعريّ، يقول فيه:" أنْ يكون سمحًا، سهل مخارج الحروف من مواضعها، وعليه رونق الفصاحة ،مع الخلو من البشاعة "[١٠٣]، وهنا تبرزُ موهبة الشَّاعر حين يتحكّمُ بالألفاظ والمعاني، فهذا عبد الملك بن قريب الأصمعيُّ(ت٢١٦هـ) يقول في أشعر النّاس الّذي " يأتي إلى المعنى الخسيس فيجعله بلفظه كبيرًا ،أو إلى الكبير فيجعله خسيسًا "[١٠٤]،والتفت الدَّكتور طه حُسين إلى الأثر المنطقيّ في صناعة ألفاظ الشّعر، بقوله:" كأن صناعة المنطق قد ملكت مزاج الشّعراء فألزمتهم أنْ يتخيروا الألفاظ الّتي تدلُّ على المعاني من غير تفاوت، ولا فضول "[١٠٥].

وقد وضعَ أبو نصر الفارابيّ (ت٣٣٩هـ) محددات مهمّة في تحديد موقع الشَّعر في الصّناعة المنطقيّة، معتمدًا مبدأ المشجر المنطقِيّ، فهو يرى أنَّ الألفاظ لا تخلو من أنْ تكون دالة أو غير دالة ، والألفاظُ الدّالةُ تنقسمُ على مفردة ومركبة ، والمركبة تنقسمُ على أقاويل وغير أقاويل ، والأقاويل تنقسمُ على جازمة وغير جازمة، والجازمة تقسمُ على صادقة وكاذبة، والكاذبة منها ما يوقع في ذهن المتلقين الشَّيء والمعبر عنه بدل القول ، ومنها ما يوقع فيه

الحاكي للشّيء ،وهذه هي الأقاويل الشّعريّة "[١٠٦]. ويلحظُ في هذا التَّقسيم اقتران الشّعر بمفهوم الكذب ، وقد أورد الفيلسوف الألمانيّ نيتشه مقولة تؤكّد هذا الفهم، بقوله: " الشَّعراء يكذبون كثيرًا"[١٠٧]، ونُقل عن نقّاد الأدب الأوربيّ أنَّ الشَّاعر أخو الكاذب بالرَّضاعة"[١٠٨]، وهذا الإسقاطُ موجودٌ في المدونة المنطقيّة والأدبيّة الّذين يقولون :" الشّعر أكذبه أعذبه"[١٠٩] ،وقد فنّد رائد الحيدريّ هذه المقولة، وكشف أنَّ هنالك فهمًا غير سديد ، فالكذب جاء في هذا المقام من باب تعبيرات الإغراق في المنحى الخياليّ [١١٠]، ولا علاقة له بمسألة مخالفة النسبة الخارجية للنسبة الكلاميّة كما هو محرّر في باب الخبر البلاغيّ، وهو مذهبٌ سليمٌ في هذا المضمار.

وأدرك منظّرو الدّرس اللسانيّ أهمّيّة الشّعر في هذا الباب، فقد حظي بمكانة مرموقة في إجراءات البحث اللسانِيّ، قال الدّكتور عبد السّلام المسديّ:" لولا الشّعرُ لكان حقل اللسانيّات أوّل المصابين باليُتم المعرفيّ"[١١١]. وأخذ الشّعر حيزًا واسعًا من التفكير اللسانيّ بعد أن انتقل إلى مفهوم الشّعريّة الّذي يدرس اللّغة الأدبيّة للشّعر والنّثر[١١٢].وأصبحت الشعرُ واحدةً من فروع الدّرس اللسانيّ، قد تنبّه ياكبسون إلى أهمّيّة الشّعريّة بوصفها فن النّظم[١١٣]، وهي تجيب عن سؤال مركزي مفاده " ما الّذي يجعل من رسالة لفظيّة أثرًا فنيًّا "[١١٤]، وقد شدّد (ياكبسون) النّكير على نقّاد الأدب؛ لجهلهم بالبحث اللسانيّ ، وتتجاوز الشّعريّة دائرة الدّرس اللسانيّ إلى دائرة السّيمياء[١١٥] لذا فالشّعريّة أصبحت دائرة معارف مترامية الأطراف لكنها تهتم بقضية البنية اللسانيّة بمزيدٍ من العناية [١١٦]،ووسّع (تودورف) من دائرة اشتغال الشعريّة لتشمل المنطوق والمكتوب في الخطابات السّياسيّة والإعلاميّة والاجتماعيّة [١١٧].

ثانياً :صناعةُ الخطابة

تعدُّ صناعة الخطابة من أهمِّ الصَّناعات المنطقيّة الخمس، وفي هذا يقول ابن سينا (ت٤٢٨هـ): "صناعةُ الخطابة عظيمة النّفع جدًّا"[١١٨]، وكانت محلُّ اهتمام المناطقة، وُيراد منها" القوّة على الإقناع "[١١٩]، وهي" ملكةٌ تعطي الواجد لها القدرة على إقناع الجمهور" [١٢٠] وهي مقترنةٌ بمفهوم الجدل؛ فكلاهما صناعةٌ استدلاليّةٌ، قال ابن سينا: " الخطابة تشارك الجدل في استعمالها "[١٢١]، وألّف أرسطو كتابًا معمّقًا اسماه" الخطابة " والتفت إلى أهمّيّة النظر اللُّغويّ في فنّ الخطابة، فهو ينظرُ إلى أنَّ مكونات الصَّناعة الخطابيّة تكمنُ في البناء

اللُّغويّ ووسائل الإقناع وترتيب أجزاء القول[١٢٢] ، ويكشف أرسطو حقيقة أهمّيّة الأسلوب اللُّغويّ في المسار الخطابي، بقوله: " إنَّ عامة النّاس يتأثرون بمشاعرهم أكثر ممّا يتأثرون بعقولهم، فهم في حاجة إلى وسائل الأسلوب أكثر من حاجتهم إلى الحجّة "[١٢٣] ونبّه أرسطو في هذا الكتاب إلى حقائق لسانيّة سبقت التفكير التّداولي الحديث ، إذ وضع ضوابط مهمّة في هذا الخصوص ، ومن ذلك قوله: " ليس كافيًا أنْ يعرف المرء ما ينبغي أنْ يقال ، بل يجب أنْ يقوله كما ينبغي"[١٢٤] ، وبذا فهو سبق بول جرايس وجورج مونان وغيرهما ممّن نظّروا لهذا الطَّرح. والحقُّ أنَّ كتاب الخطابة لأرسطو أسهم في تأسيس المنظومة الحجاجيّة الحديثة بشكل فعّال لاسيما عند بيرلمان[١٢٥].

وأسس أبو نصر الفارابيّ (٣٣٩هـ) في كتابه "الحروف" مسارات معرفيّة في مرتكزات الخطابة، فتراه يقول :"وكلّ مخاطبة، وكلّ قول يخاطب به الإنسان غيره، فهو إمّا يقتضي به شيئا ما، وإمّا يعطيه به شيئا ما، والنطق بالقول هو فعل ما، واقتضاء النّطق إنّما يكون بأحد تلك الأقاويل الأخر التي تقتضي فعلاً ...؛ فالنّطق فعل ما، واقتضاء النطق هو اقتضاء فعل ما" [١٢٦] ، وهذا النّصُّ يكشف عن وعي ناضج لمسألة أفعال الكلام، تدلّل على فهمٍ دقيقٍ لمسالك سبق أعلام الغرب في الحقل اللّسانيِّ، ومثل تلك النَّصوص المبثوثة في المصنّفات المنطقيّة بحاجة إلى من يثبج مساماتها ، ويضع اليد على مدياتها المعرفيّة.

وأكّد أبو هلال العسكريّ(ت٣٩٥هـ) حاجة "الخطيب وكلّ متأدبٍ بلغة العرب ،أو ناظر في علومها، ماسة وفاقته إلى روايته شديدة"[١٢٧]، ف"رأس الخطابة الطّبع ، وعمودها الدّربة، وجناحاها رواية الكلام ، وحليها الإعراب، وبهاؤها تخيّر الألفاظ"[١٢٨].

ووضع نصير الدَّين الطَّوسِيّ (٦٧٢هـ) ضوابط لتحقيق العمليّة التَّواصلية للخطابة ، وجعلها تتعلّق " بالألفاظ؛ وهو أنْ تكونَ عذبة غير ركيكة عامية ولا مبيّنة فيرتفع عن أنْ يصلحَ لمخاطبة الجمهور، فإن الطّبائع العامية قد تستوحش عن العمليات وأنْ تكون جيّدة الروابط والانفصالات"[١٢٩]. فالخطيب حتّى يصل إلى قلب المتلقيّ ينبغي عليه اصطفاء الألفاظ والتَّراكيب المؤثِّرة والمسبوكة، وهذه الخصيصة لا تقلُّ عن" ترتيب خطابه وتصنيفه بما يراه مناسبًا"[١٣٠].

وقبل مغادرة هذه النقطة وددتُ الإشارة إلى حقيقة مهمّة إلى أنَّ ما قدّمه شاييم بيرلمان في مدونته التي تسمّى (البلاغة الجديدة) هو نتاج البلاغة الأرسطيّة القديمة التي ذكرت في مدونة أرسطو تحت عنوان (الخطابة) لكنها على نحو معدّل وموسّع ركّز فيه على المنحى الإقناعيّ وتقنياته. وسبب الخلط الّذي وقع بين الخطابة والبلاغة الترجمة الخطأ لمصطلح Rhétorique الّتي تُرجمت إلى مفهوم البلاغة، في حين هذا المصطلح يشير إلى الخطابة ، والمُشكل المعرفيّ الأخر في هذا الباب أنَّ الخطابة في الأفق اليونانيّ تستهدف الإقناع في حين ترجمة هذه المفردة بمعنى البلاغة تستلزم الخلط في المفاهيم، فالبلاغة تروم تحقيق الإقناع والإمتاع في الوقت نفسه[١٣١]، ولا ضير من ترجمتها للخطابيّة ليزال اللبس في الأذهان، وقد أحسن الدكتور الحسين بنو هاشم حين ترجم كتاب بيرلمان المسمّى " الإمبراطوريّة الخطابيّة صناعة الخطابة والحجاج.

ثالثاً: صناعة البرهان

صناعةٌ منطقيّةٌ تقومُ على" القياس المؤلّف من القضايا اليقينيّة المنتج حتمًا لقضيّة يقينيّة "[١٣٢]، وهذا التعريفُ يخرج الاستقراء والتمثيل فهما لا ينتجان اليقين دائمًا في نهاية الاستدلال ، والمراد من اليقين في هذا المقام الاعتقاد الجازم الموافق للواقع[١٣٣]، ويقترب من مفهوم البرهان مفهوم الدليل، وفرّق أبو هلال العسكريُّ بينهما بالقول": البرهان:" الحجة القاطعة المفيدة للعلم. وأما ما يفيد الظَّن فهو الدَّليل"[١٣٤] ويأتي اليقينُ من الطباع والتجربة [١٣٥]. ويطلق على البرهان المنطقي اسم " الاستنباط "[١٣٦]وتقوم صناعة البرهان على مرتكزين: مرتكز هندسيّ والآخر منطقيّ[١٣٧]، ويأتي السؤال هنا ، ما مديات النظر اللغوي في صناعة البرهان ؟ وهل هنالك تطبيقات لصناعة البرهان في البحث اللّسانيّ؟.

قد دخلت الصناعة البرهانيّة في آليات الحجاج من أوسع أبوابها، وظهر مصطلح الحجاج البرهانيّ مع الحجاج اللّغويّ في مدونة الحجاجيين [١٣٨]. ومن مميزات هذا الحجاج أنّه يسلك المسالك المنطقيّة ، ولا يروم خلق الأثر في نفس المتلقيّ ، ويعتمد على اللغات الاصطناعية كالجبر والهندسة ، ونتائجه يقينيّة بخلاف الحجاج اللغويّ ، وقد أشار محمّد عابد الجابري إلى أهميّة القياس البرهانيّ ، بوصفه أعلى مراتب التفكير العقليّ ، ويأتي بعد في الأهميّة القياس البياني والفقهي[١٣٩].ويستعمل البرهان بوصفه أحد أدوات الصناعة المنطقيّة المسار اللّغويّ في

الوصول إلى النتائج ، "فمن البرهان المنطقيّ النظر في الألفاظ سواء أكانت مفردة أم مركبة جزئية أم كلية ؛ لأنَّ معرفة حقائق الأشياء يتوقف على الألفاظ"(١٤٠).

ويظهر الاستدلال البرهانيّ النّصّيّ في مدونة المنطق الرياضيّ بشكل جليّ، وقد أحسن الدكتور طارق المالكيّ في توضيح مديات نظريّة البرهان في كتابه "الاستدلال في المنطق وتطبيقاته في اللسانيات، فقد ذكر أنَّ تشومسكي تأثر بمسلك دراسة البرهان في البحث الرياضيّ، لذلك وضع منهجية منضبطة في توليد الجمل أشبه بطريقة الاستدلال البرهانيّ.

فقد شرّح الدكتور المالكيّ النّسق البرهانيّ إلى ثلاثة مرتكزات ، **المرتكز الأوَّل** يكمنُ فيه اللُّغة النَّسقيّة ، واشترط في هذا المرتكز " تحديد لكلّ نسق لغته الّتي يستعملها في النّسق(١٤١)، وعرض في **المرتكز الثَّاني** إلى مسألة مسلمات النسق، وتقوم تلك المسلمات على رصد " الصّيغ سليمة التركيب "(١٤٢) ويخلص إلى أنَّ لمسلمات النَّسق " دوراً مهمًّا في تحديد المجال الدلالي"(١٤٣). أما **المرتكز الثالث** فيقوم على القواعد الاشتقاقيّة(١٤٤)، وتلك القواعدُ بُنيت على أسس منطقيّة ولا علاقة لها بالمنحى اللُّغويّ .

رابعًا : صناعة الجدل

يعدُّ الجدل من الموضوعات الّتي أولاها المناطقةُ والفلاسفةُ بمزيدٍ من الاهتمام ، وهو صناعة علميّة تقومُ على أسس منطقيّة ، يعتمد فيها المقدّمات المسلّم بها ،ويستهدف "تحقيق الحقّ وإظهار الصّواب"(١٤٥) ، وحدّ أفلاطون ماهيّة الجدليّ بالقول:" هو الّذي يحسنُ السّؤال والجواب"(١٤٦) ، وعرّف أبو المعالي الجويني(ت٤٧٨هـ) الجدل، بالقول:" إظهار المتنازعين مقتضى نظرهما على التدافع والتنافي بالعبارة أو ما يقوم مقامها من الإشارة والدلالة"(١٤٧).

واعتمدت صناعة الجدل على البعد اللُّغويّ ، فينبغي لمن يروم ضبط أصول هذه الصناعة التمييز بين المعاني المترادفة والمتباينة والمشتركة ، ويعرف معاريض الكلام، وأصول التخاطب، ومداليل المفردات، ومعرفة الحقيقة من المجاز، وعليه معرفة فصل الخطاب ، ولا يطيل في الكلام الذي لا فائدة فيه ، ويميل إلى البراعة مع البيان الموعب(١٤٨).

ومن أسس ضبط هذه صناعة الجدل ممارسة قراءة الكلام الفصيح ،وحفظ النصوص البليغة ، وفي هذا يقول الإمام الشافعيّ(ت٢٠٤هـ) حين سأله أحدهم : من أقدر الناس على المناظرة

، فقال:" من عوّد لسانه الركض في ميدان الألفاظ ، ولم يتلعثم إذا رمقته العيون بالألحاظ "[١٤٩].

وقد كانت مدونة الأقدمين في صناعة الجدل مشحونةً بالنظر اللُّغويّ، ومن ذلك كتاب المعونة في الجدل لإبراهيم الشيرازي(ت٤٧٦هـ)، والكافية في الجدل لإمام الحرمين الجويني(ت ٤٧٨هـ) ، والجدل لابن عقيل الحنبليّ(ت٥١٣هـ) والجذل في علم الجدل للطوفيّ (ت٧١٥هـ). والجدل في الأفق اليونانيّ القديم مرادفٌ للمحاورة ، أدواته الحجج للدفاع عن وجهات نظر معينة ، ويخضع الجدل لضوابط المنطق وتقنياته. وينبغي هنا في هذا المقام التمييز بين الجدل والخطابة ، فقد أجاد الفيلسوف أرسطو في التفريق بين الحجاج الجدليّ والحجاج الخطابيّ، في أنَّ الأوّل يستهدفُ الطرف المجادل ، ويسعى إلى إفحام الخصم، في حين الحجاج الخطابي يستهدف التأثير والإقناع[١٥٠].

ويعدُّ الحجاج " قاسِمًا مشتركاً بين الجدل والخطابة "[١٥١] وهو من تجليات الفكر الجدليّ الّذي وضع ضوابطه المنطقيّة فلاسفة اليونان، ويمكن أنْ يعرف الحجاج بكونه القوّة العقليّة الّتي يستعملها[المؤلّف، الكاتب، المتكلّم ، المخاطِّب] في التأثير على [القارئ ،المتلقي ،المستمع، المخاطَّب] بوساطة حجج لسانيّة وغير لسانيّة[١٥٢]، وتطغى على الحجاج النزعة الإقناعيّة[١٥٣]، وهو قسمانِ حجاج منطقيٌّ وحجاج لسانيٌّ[١٥٤] فالحجاجُ المنطقيّ يقوم على الإقناع ، وقد وضع أسس هذا الحجاج الفيلسوف البلجيكي بيرلمان [١٥٥]،الّذي يؤمن بأنَّ الحجاج يجعل العقول تسلّم وتذعن لما يطرح عليها من أقوال[١٥٦]، وحجاجه ذو أبعاد عقليّة وبلاغيّة وهو إعادة ترميم لبلاغة أرسطو بتحديث معاصر، ويفترق بيرلمان عن أرسطو بكون حجاج بيرلمان فيه النزعة المنطقيّة بخلاف حجاج أرسطو الذي تهيمن عليه النزعة البلاغيَّة، وكان هذا الحجاجُ البيرلماني ردة فعل للمنهج الّذي يؤمن بكون البلاغة تهتم بالمحسنات اللفظيّة، أمّا الحجاجُ اللّغويُّ الذي وضه أسسه الابستمولوجيّة الفيلسوف ديكرو فهو يستهدف التأثير، وهذا واضح في قوله" إننا نتكلّم بقصد التأثير" [١٥٧]، وتظهر الممايزة بين حجاج بيرلمان وحجاج ديكرو في كون بيرلمان لا يرى أنَّ كلّ قول حجاجٌ ، في حين يرى ديكرو أنَّ كلّ قولٍ هو حجاج. وللحجاج ثلاث وظائف، وتأتي الوظيفة الإقناعيّة في قمة الاهتمام الحجاجيّ، ويحقق الحجاج وظيفة سجاليّة يستهدف فيها إفحام الخصم وتوهينه ، ويحقق الحجاج وظيفة ثالثة قائمة على الدحض والنقض تستهدف المسلك التعليمي، ويعدُّ السلم

الحجاجي منهجًا مهمّا في كشف تراتبية للحجج[١٥٨]،أي " أنَّ الحجج حين تتفاوت ضمن إطار حِجاجيّ واحد تكوّن سلمًا حجاجيّاً"[١٥٩] وهو في منظور الدكتور طه عبد الرحمن "مجموعة غير فارغة من الأقوال مزدوجة بعلاقة ترتيبية وموفيّة"[١٦٠]، ومن القوانين الّتي ذكرها الدّكتور طه عبد الرحمن في تنظيم مسالك السلاسم الحجاجيّة (قانون النفي، قانون القلب، قانون الخفض) ،وهي قوانين ترتبط بالصناعة المنطقيّة إلى حدّ بعيد.

خامسًا : صناعة المغالطة

تعدُّ صناعة المغالطة من أخطر الصناعات الفكريّة[١٦١] "لما لها من أهمّيّة كبيرة في دفع الأوهام والضّلالات، فالّذي يجهل هذه الصّناعة قد تنطلي عليه الكثير من المغالطات[١٦٢]، " ويدخل البعد اللغويّ في صناعة المغالطة وأكثر اشتباه الناس وغلطهم ومغالطاتهم وخلافاتهم من أقدم العصور يرجع إلى هذه الناحية اللفظية، حتّى نُقل عن أفلاطون الحكيم أنّه وضع كتاباً في صناعة المغالطة دون باقي أجزاء المنطق"[١٦٣]، فقد تكون المغالطة من جهة الغموض التركيبيّ، من ذلك غموض الموضع النحويّ للكلمة " ضرب عيسى موسى "فلولا القاعدة النَّحويّة المتعارفة بوجوب تقديم الفاعل عند حدوث الالتباس ، لما علمنا من الضارب ومن المضروب"[١٦٤] ، وقد تأتي المغالطة من جهة الإعراب والإعجام" وهي فيما إذا كان اللفظ يتعدد معناه بسبب أمور عارضة على هيئة خارجة عن ذاته، بأنْ يصحّف اللفظ نطقاً أو خطأ بإعجام أو حركات في صيغته أو إعرابه . مثل ما قال الرّئيس ابن سينا بما معناه إنَّ الحكماء قالوا إنَّ الله تعالى بحت وجوده فصحفه بعضهم فظن أنَّهم قصدوا يجب وجوده"[١٦٥].

المبحث الخامس :البعد اللسانيّ في مسارات منطقية حديثة

أولاً : في المنطق المرن

المنطقُ المرن من منجزات الدّراسات المنطقيّة الحديثة[١٦٦] ،ومن البؤر المهمة لاهتمامات اللسانيين المناطقة، وكان للمنطق المرن أثرٌ في "تطوير أبحاث الذكاء الاصطناعي في مجال اللّغة"[١٦٧] وأصبح مقياساً لمفهوم الذكاء العقليّ[١٦٨]، ويتجلّى المنطق المرن بالمتغيرات اللّغويّة ، وهي واحدة من مظاهر المنطق المرن، وتقوم هذه المتغيرات بمهمة وضع ضوابط محددة للاشتقاق ، وتكون " قيمتها هي الكلمات أو القضايا في اللُّغة العاديّة أو في اللّغات الصناعيّة "[١٦٩]، فحين نستعمل مفردة (الفكر) من اللغة العادية، وباستعمال المجموعة المرنة،

يمكننا إعطاء الوصف التّقريبي للفكر، وهو متغير لغوي تحدد معالمه هذه المجموعة ، نحو (مفكر، ليس مفكراً ، يفكرون ، التفكير، الأفكار، الفكرة ، إعمال الذّهن)، وهذه المجموعات تعرف بوساطة دال انتماء، وهذه المجموعة مرتبطة بعلائق دلاليّة متقاربة تسمّى (الحقول الدلاليّة)، وهي نظريّة لغويّة لها أصول ابستمولوجية منطقيّة، إذ يلحظ بين تلك الألفاظ علاقات منطقيّة كالترادف والتنافر وعلاقة الجزء بالكل(١٧٠).

المسمى ١	المسمى ٢	نوع العلاقة المنطقية
الفكرة	الأفكار	علاقة الجزء بالكل
التفكير	إعمال الذهن	الترادف
المفكر	ليس مفكرًا	تباين

والأساس المنطقيّ الّذي قامت عليه نظريّة الحقول الدلاليّة يحتكم إلى مرتكز مؤداه أنَّ المفردات(الكلمات) تُصنّف إلى مجموعات، وتنتمي كل تلك المفردات إلى حقل دلالي محدد. وتستند هذه النظريّة إلى معيار منطقي يرى أنَّ المعاني الذهنيّة لها تلازم ذهني مقارب على نحو التضاد(التباين) والترادف(التساوي) ، وهذا الضابط المنطقي له مدخليّة مهمّة في فهم مداليل الألفاظ، فلفظ الأبيض لا يُفهم إلّا بالإضافة إلى الأسود ، ولفظ (الديجور) لا يفهم الّا بالإضافة إلى معنى النور ، ولا يمكن معرفة الخبيث إلّا بالإضافة إلى معنى الطيب، وهكذا دواليك.

ثم ولّد التفكير بالحقول الدلاليّة إلى مساحة أخرى من المنطق الرياضي يسمّى بنظرية المجموعات، إذ دخلت للمعترك اللسانيّ من أوسع أبوابه، وتلك النظريّة تتلخص بانتماء مجموعة من العناصر إلى نوع معين ، وأسهم هذا التفكير في معالجات لسانيّة قيمة، منها مناقشة مبدأ الماصدق، وتمت الممايزة في مفهوم العبارات اللُّغويّة وما مدى تحقق الصّدق؟ وأخذت هذه المناهجيّة مساحة واضحة في حقل التداوليات(١٧١).

ومن موضوعات المنطق المرن قواعد الاشتقاق و" ينبغي اشتقاق قواعد المنطق من الاستخدام الضروري للفهم ، فليس المنطق من مهمة الا تعليمنا الاستخدام الصحيح للفهم "(١٧٢).

ثانياً: النحو التوليدي والصناعة المنطقيّة

بدأ المنطق يأخذ مساحةً مهمةً من البعد الإجرائي مع ظهور النحو التوليديّ[١٧٣]، إذ ظهر أثر الفكر المنطقيّ جليّاً في النحو التحويليّ التوليديّ على مستوى البنية والمضمون [١٧٤]، ومن الغريب أنَّ هنالك مَن يعتقد أنَّ المنطق الرياضيّ لا علاقةَ له بالمنطق المستعمل في اللسانيات الحديثة، إذ دشّن تشومسكي مفاهيم من المنطق الرياضيّ في حلِّ مشكلات القواعد اللسانيّة، وأسهمت النماذج المنطقيّة في رسم منحى إجرائي للتصورات اللسانيّة، لاسيما في مجال المنطق الخطي والمنطق اللاخطي ولغات البرمجة الحاسوبيّة، إذ قام المنطق الرياضي بفتح مسارات مهمة بلغته الرمزيّة ، وقدّم تحليلات قيمة للتركيب اللغويّ[١٧٥].

واهتم تشومسكيّ بالبعد المنطقيّ في أولى محاولاته العلميّة الرصينة، إذ كتب اطروحةً بعنوان (التركيب المنطقي للنّظريّة اللغويّة)[١٧٦] ، وكان يعتقد أنَّ المنطق " مهارة ضيقة النَّطاق يتمتّع بها عدد قليل من الناس، وذلك أنَّ غالبية النّاس منساقون وراء عواطفهم"[١٧٧] واستعان (تشومسكي) بالأنظمة المنطقيّة المختلفة، وركن في هذا المضمار إلى الرموز، وتلك الرّموز تنتمي لمقولات متعددة، وكان مُعجباً بالطّريقة البرهانيّة في مباحث الرياضيات لذلك وضع ضوابطَ محكمة في توليد الجمل تتوافق إلى حد بعيد مع الأنساق البرهانيّة[١٧٨]، استثمر جورج لايكوف في كتابه (اللسانيات ومنطق اللّغة المنطقيّ) المفاهيم الرياضيّة في التّحليل اللغويّ، وقدّم حلولاً لكثير من مشكلات اللّغة المنطوقة.

وسعى المنظّرون لعلم الدّلالة التوليديّ إلى دمج المنهجيّة المنطقيّة بعلم دلالة اللغات الطبيعيّة، وهو من فروع النحو التوليدي، وقد بالغ أرباب علم الدلالة التوليدي في استعمال المنطق فمثلاً حين نحلّل مفردة (يذهب) نخضعُ تلك المفردة للنسق المنطقيّ ف(يذهب) يمثّل لها ب(س) أو(ص) وان الرمز الآخر لهذا الإجراء يمثّل(المسند)، وتم تسويغ المنهج المنطقيّ في تفكيك هذا الفعل اعتماداً على العناصر الدّلاليّة الّتي يحويها هذا الفعل[١٧٩].

الخاتمة

بعد أنْ منّ اللهُ تبارك وتعالى عليَّ بإتمامِ البحثِ آنَ إلقاء عصا التَّسيار وحط الرحال في ملخّص بأهم نتائج رحلة البحثِ وهي:

١-كانت للصّناعة المنطقيّة أهمّيّة استثنائيّة في ظهور الكثير من النّظريّات اللُّغويّة، من ذلك النّظريّة التّداوليّة، ونظريّة الحقول الدّلاليّة ونظريّة المجموعات المنطقيّة.

٢-أسهم التفكير المنطقيّ في معالجات لسانيّة قيّمة ، منها مناقشة مبدأ الماصدق، ومبدأ العبارات اللُّغويّة.

٣-للصّناعة المنطقيّة أثرٌ في تطوير الذكاء الاصطناعيّ في مجال اللّغة.

٤- بيّن النّحو التّوليديّ بالمفاهيم المنطقيّة في حلِّ كثير من المشكلات اللُّغويّة، وتم استثمار المنهج المنطقيّ في رفد النّظريّة التّوليديّة بالبراهين والحجج.

٥-تعدُّ المقولات الأرسطيّة واحدة من المباحث المنطقيّة الّتي كانت بلبوس لغويّ، إذ كشف البحث أبعاد هذه المقولات من الوجهة اللسانيّة.

٦-ردَّ البحث رأي ابن تيمية الحرانِيّ الّذي قلّل من قيمة البحث المعرفيّ في باب المقولات ، ولم يكن ابن تيمية موفقاً في رأيه هذا.

٧-كشف البحث صعوبة تطبيق قواعد المنطق في دراسة اللُّغة؛ لأنَّها تخضع لعوامل التطور اللغويّ وعدم الثبات ، ممّا جعلها تتقاطع مع الضوابط المنطقيّة.

٨-قدّم المناطقة إجراءات مهمّة في التحليل اللّغويّ تكشف عن عمق في التفكير ومتانة في التحليل.

٩-كشف البحث مسارات التفريق بين الاستدلال المنطقيّ والاستدلال التداوليّ، ويعدُّ الاستدلال التداوليّ واحداً من منجزات العقل المنطقيّ، وهو مرتكزٌ مهمٌ في البحث التداوليّ الحديث.

١٠- اتضّح في هذا البحث انتفاع اللسانيين من إشارات المناطقة في حديثهم عن صناعة الشعر ، وقد دخلت الشعريّة افي دائرة البحث اللسانيّ من أوسع أبوابه ، وأصبحت الشّعريّة بؤرةً مهمّة لدراسة الخطاب الإعلاميّ والسياسي والاجتماعيّ.

١١- كشف البحث أنَّ مناط الخلط بين الخطابة والبلاغة يرجع إلى الترجمة الخطأ؛ وهذا ما أشار إليه أكثر من مترجم.

١٢- قدّم البرهان المنطقيّ مسلكاً مهماً انتفع منه اللسانيونَ في الوصول إلى النتائج.

١٣- تبين للباحث أنَّ صناعة الجدل والمغالطة اعتمدت البعد اللسانيّ في مواطن كثيرة ، وكانت مدونة المناطقة مشحونة بالنّظر اللّغويّ.

Abstract

Representations of Linguistics in the Logical Industry A Critical Review

Keywords: logic, linguistics, logical industry

A.M.D. Jassem Freeh Dayeh Al-Turabi

Wasit University/College of Education for the Humanities

Representations of linguistic consideration in the logical industry

The linguistic issues that the localities, ancient and modern, held in their books are among the serious studies that were characterized by originality and depth, and they are among the important focal points that contributed to the emergence of some linguistic theories. Logic is important procedures in linguistic analysis that reveal depth of thinking and robustness in analysis. Logical thinking has contributed to valuable linguistic treatments, including pragmatic theory, semantic field theory, and other theories. This research was organized into a preface and five sections. In the preface, I touched on the concept of logic, its purpose, and its history. The first requirement was concerned with the issue of the relationship between language and logic. The second requirement dealt with words and meanings in logical research. As for the fifth requirement, it was related to the linguistic dimension in modern logical paths.

الهوامش

(١) مباحث منطقيّة ، أدموند هوسرل: ٤٣.

(٢) المرشد السليم في المنطق الحديث والقديم ، د. عوض الله حجازي:١٥.

(٣) النجاة ، ابن سينا: ٤٤.

(٤) تحرير القواعد المنطقية ، قطب الدين الرازيّ: ١٨.

(٥) ينظر: معالم المنطق، صالح الوائلي، ٥٢.

(٦) المنطق الصوري، د. يوسف محمود ، ١٦

(٧) ينظر :المنطق الصوري، د. يوسف محمود ، ١٦

(٨) المنطق الصوري، د. يوسف محمود ، ١٦

(٩) المنطق ، د. جميل صليبا :١٠.

(١٠) ينظر: إحصاء العلوم ، الفارابي :٤٥.

(١١) ينظر :المنطق الصوري، د. يوسف محمود ، ١٦

(١٢) ينظر : المنطق: جميل صليبا : ١٣.

(١٣) أساسيات المنطق ، محمد صنقور: ٢١.

(١٤) ينظر: المقابسات ، أبو حيّان التوحيديّ: ١٢١.

(١٥) خلاصة المنطق ، د. عبد الهادي الفضلي : ٣٠.

(١٦) ينظر: المنطق السينوي، د. جعفر آل ياسين :١٥.

([١٧]) ينظر: المنطق السينوي، د. جعفر آل ياسين :١٥.

([١٨]) ينظر: معيار العلم، الغزاليّ ،مقدمة المحقق: ١٢.

([١٩]) ينظر: فلسفة المنطق واللغة عند جوتلوب فريجه، اكرام فهمي حسين: ٢٣.

([٢٠]) ينظر:تحليل اللغة في رسالة فتجنشتاين المنطقية الفلسفية، د. فيصل غازي مجهول : ١١.

([٢١]) ينظر : مدخل لدراسة علم المنطق والاستدلال ،عبد الغني العمومري،٢٠.

([٢٢])ينظر : مدخل لدراسة علم المنطق والاستدلال ،عبد الغني العمومري،٢٠.

([٢٣]) قضايا أساسية في المنطق ، محمد مهران رشوان:٦٧.

([٢٤]) قضايا أساسية في المنطق ، محمد مهران رشوان:٦٧.

([٢٥]) دراسات في علم اللغة الحديث ، د. صادق الدباس: ٧٦.

([٢٦]) دراسات في علم اللغة الحديث ، د. صادق الدباس:٧٦.

([٢٧]) قضايا أساسية في المنطق ، محمد مهران رشوان:٦٧.

([٢٨]) ينظر : فلسفة المعنى في الفكر واللغة والمنطق: نظرة إلى جدلية الدوال والمدلولات، مصطفى الشولي:١٦.

([٢٩]) ينظر: تحليل اللغة في رسالة فتجنشتاين المنطقية الفلسفية، غازي فيصل مجهول:٥٤.

([٣٠]) هنري برغسون – فيلسوف المذهب المادي ،كامل محمد عويضة:١٠٠.

([٣١]) هنري برغسون – فيلسوف المذهب المادي ،كامل محمد عويضة:١٠٠.

([٣٢]) المحصول في أصول الفقه : ١/ ٨٥.

([٣٣]) ينظر:اللغة والمنطق ، بحثٌ في المفارقات ، د. حسان الباهي:٥٤.

([٣٤]) ينظر:اللغة والمنطق ، بحثٌ في المفارقات ، د. حسان الباهي:٥٥.

([٣٥]) ينظر:اللغة والمنطق ، بحثٌ في المفارقات ، د. حسان الباهي:٥٣.

([٣٦]) ينظر: دراسات في الفلسفة المعاصرة، د. زكريا إبراهيم :٢١٩.

([٣٧]) ينظر: الأبعاد التَّداوليَّة عند الأصوليِّين: مدرسة النَّجف الحديثة، فضاء ذياب الحسناويّ :٣٩.

([٣٨]) النظريّة المنطقيّة عند كارناب، رشيد الحاج صالح :٥٤.

([٣٩]) ينظر: إشكالية المنهج الفلسفي في الخطاب النقدي التشكيلي المعاصر ، فاروق محمود الدين:٢٧٧.

([٤٠]) ينظر: النظريّة المنطقيّة عند كارناب، رشيد الحاج صالح: ٨٦.

([٤١]) ينظر : الموسوعة الفلسفيّة المختصرة ، فؤاد كامل: ٤٤.

([٤٢]) موسوعة الفلسفة ، د. عبد الرحمن بدوي :٥٦.

([٤٣]) ينظر: البراغماتيون الأميركيون: شيريل ميساك:٢٦. ، و مدخل إلى المنطق التقليدي ، الأخضر قريسي: ٢٤٠.

([٤٤]) بناء المفاهيم: دراسية معرفية ونماذج تطبيقية :٤٤.

([٤٥]): اللغة والمعنى دراسة في فلسفة لودفيج فتغنشتاين المتأخرة، أسارى فلاح حسن :٣٤.

([٤٦]) اللغة والمعنى دراسة في فلسفة لودفيج فتغنشتاين المتأخرة، أسارى فلاح حسن :٩٥.

([٤٧])اللغة والمعنى دراسة في فلسفة لودفيج فتغنشتاين المتأخرة، أسارى فلاح حسن :١٣٩.

([٤٨]) تحقيقات فلسفية ، فتجنشتين:١٣٥.

([٤٩])أوهام العقل: قراءة في «الأورجانون الجديد» لفرانسيس بيكون ، د. عادل مصطفى :٦٦.

([٥٠]) فلسفة العلم في القرن العشرين ، يمنى طريف الخولي: ٦٩.

([٥١]) فلسفة المعنى في الفكر واللغة والمنطق: نظرة إلى جدلية الدوال والمدلولات، مصطفى الشولي: ١١٩.

([٥٢]) المنطق والنحو الصوري، د. طه عبد الرحمن :٩.

([٥٣]) المنطق والنحو الصوري، د. طه عبد الرحمن :٩.

([٥٤]) ينظر: تيسير القواعد المنطقيّة ، د. محمد شمس الدين إبراهيم :٢٩.

([٥٥]) علم المنطق ،مركز نون :٦٥/١.

([٥٦]) ينظر : الإمتاع والمؤانسة ، أبو حيّان التوحيدي : ١/ ١١٨.

([٥٧]) فلسفة المعنى في الفكر واللغة والمنطق ، الشولي: ١١٢.

([٥٨]) **ينظر : المنطق ، الفارابي :٩٣**

([٥٩]) علم المنطق ، مركز نون : ٦٧.

([٦٠]) علم المنطق ، مركز نون : ٦٧.

([٦١]) ينظر :عناصر العلوم ، محمد محمد طاهر شبير الخاقاني: ٣٩٤ ، والمقولات العشر في الفكر الفلسفي الإسلامي ، نبيل فولي منجي، ١٣.

([٦٢]) ينظر : الشفاء ، ابن سينا : ٧. وشرح رسالة البرهان ، الطباطبائي: ٤١.

([٦٣]) ينظر:عناصر العلوم ، محمد محمد طاهر شبير الخاقاني: ٣٩٤. ونيل السعادات في علم المقولات ، محمد بن محمد بن محمد الحسيني المغربي المالكي :٧

([٦٤]) ينظر: موسوعة الفلسفة ، عبد الرحمن بدوي: ٤٥٩/١.

([٦٥]) ينظر: في مفهوم اللغة ، الزواوي بغورة : ٤٥-٤٦.

([٦٦]) المقولات الأرسطية في بنية الأورغانون، د. بن بوحة أحمد(بحث منشور) : ٢٤٠.

([٦٧]) ينظر : البصائر النصيرية في علم المنطق ، ابن سهلان الساوي:٢٣.

([٦٨]) ينظر:خريف الفكر اليوناني ، د. عبد الرحمن بدوي: ١٩.

([٦٩]) ينظر : نقض المنطق ، ابن تيمية : ١٣٦.

([٧٠]) الرّد على المنطقيين، ابن تيمية : ٣.

([٧١]) ينظر: مبحث المقولات في فلسفة ابن رشد ، عبد العزيز لعمول: ١٠.

([٧٢]) مبحث المقولات في فلسفة ابن رشد ، عبد العزيز لعمول: ١٠.

(٧٣) ينظر : المنطق الرمزيّ نشأته وتطوره ، فهمي زيدان:٦٧- ١١٩.

(٧٤) ينظر: مبحث المقولات في فلسفة ابن رشد ، عبد العزيز لعمول: ١٠.

(٧٥) المنطق التطبيقي ، علي أصغر خندان ،٢١٤.

(٧٦) ينظر: مدخل إلى علم المنطق ، عزمي طه السيد : ١٢٣.

(٧٧) فلسفة اللغة ، د. صلاح إسماعيل: ٢٥ ، وينظر: مدخل لدراسة علم المنطق والاستدلال ، عبد الغني العمومري:١٠.

(٧٨) الاستدلال الحجاجي التداوليّ ، د. رضوان الرقبي :٧٥.

(٧٩) لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والإجراء)، د. نعمان بوقرة: ١٣٠.

(٨٠) ينظر: مدخل إلى علم المنطق ، عزمي طه السيد: ١٢٥.

(٨١) الهداية في المنطق ، ابن سينا : ٤٤١. ينظر: موسوعة علم المنطق عند العرب، د. فريد جبر وآخرون :٢٨.

(٨٢) التداولية اليوم ، آن روبول وجاك موشلار: ٦٢.

(٨٣) دراسات نقدية في الشعر والنثر ، د. خالد حوير الشمس: ١٥٧.

(٨٤) اللسانيات ومنطق اللغة الطبيعي ، جورج لايكوف :٩.

(٨٥) ينظر: المنطق التطبيقي ، علي أصغر خندان: ٢١٥.

(٨٦) ينظر: فلسفة اللغة ، د. صلاح إسماعيل: ٢٥.

(٨٧)المنطق التطبيقي ، علي أصغر خندان:٢١٦.

(٨٨) ينظر: اللغة والمنطق ، أبو بكر العزاوي : ٧٢.

(٨٩) ينظر: اللغة والمنطق ، أبو بكر العزاوي : ٧٢.

(٩٠) ينظر: اللسان والميزان ، د. طه عبد الرحمن ٢٣٩، ٣٤٩.

(٩١) ينظر: اللغة والمنطق ، أبو بكر العزاوي٨٨:.

(٩٢)ينظر: اللغة والمنطق ، أبو بكر العزاوي :٨٦..

(٩٣)ينظر: اللغة والمنطق ، أبو بكر العزاوي :٩١-٩٢.

(٩٤) ينظر: اللغة والمنطق ، أبو بكر العزاوي : ٧٧.

(٩٥) المنطق ، المظفر : ٣١٠.

(٩٦) المقرر في توضيح منطق المظفر: ٢٦١/٣.

(٩٧) طبقات فحول الشعراء ، ابن سلّام:٧/١.

(٩٨) الحيوان، الجاحظ : ١٣١/٣.

(٩٩) كتاب الشفاء ، ابن سينا :٤٢.

(١٠٠) ينظر:حازم القرطاجني: حياته ومنهجه البلاغي ، عمر إدريس عبد المطلب ،٧٦.

(١٠١) ينظر تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط ، يوسف كرم : ١٤٩.

(١٠٢)المقرر في توضيح منطق المظفر: ٢٨١/٣.

(١٠٣) نقد الشّعر ، قدامة بن جعفر: ٣٤.

(١٠٤) سر الفصاحة ، ابن سنان الخفاجيّ:١٥٤.

(١٠٥) التوجيه الأدبيّ ، طه حسين وآخرون : ٧٥-٧٦.

(١٠٦) المنطقيات ، أبو نصر الفارابيّ : ١٨٣/١.

(١٠٧) هكذا تكلّم زرادشت ، نيتشه:١١٧.

(١٠٨) في الشعر الأوربي المعاصر ، د. عبد الرحمن بدوي:١٣٣.

(١٠٩) تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية ، قطب الدين محمود بن محمد الرازي:٣١، وينظر : تحقيق مبادئ العلوم الأحد عشر ، علي رجب الصّالحيّ:٤٦.

(١١٠) ينظر:المقرر في توضيح منطق المظفر:٢٦٨/٣.

(١١١)اللسانيات وأسسها المعرفية، عبد السلام المسديّ:١٦٧.

(١١٢) ينظر : الخطيئة والتفكير ، د. عبد الله الغذامي :١٩.

(١١٣) ينظر:مفاهيم الشعريّة ، د. حسن ناظم:٢٨.

(١١٤) قضايا الشعريّة ، رومان ياكبسون:٣٥.

(١١٥) ينظر: قضايا الشعريّة ، رومان ياكبسون:١٠١.

(١١٦) ينظر: قضايا الشعريّة ، رومان ياكبسون:٣٥.

(١١٧) ينظر: الشعرية ، تودورف :٦.

(١١٨) الشفاء، ابن سينا: ١٨٦.

(١١٩) المنطق وأصول الفقه، أحمد ولد الشيخ محمود الشيخ : ١٣١.

(١٢٠) أساسيات المنطق ، محمد صنقور: ٤٧٢.

(١٢١) الشفاء ، ابن سينا :١٦٨.

(١٢٢) الخطابة ، أرسطو :٤٥.

(١٢٣) الخطابة ، أرسطو:١٨١.

(١٢٤) الخطابة ، أرسطو ،١٨١..

(١٢٥) ينظر :اللسانيَّات البينيَّة ، د. خالد حوير :٥٧.

(١٢٦) الحروف :٢٣.

(١٢٧) الصناعتين : ١١٣.

(١٢٨) الصناعتين :٦٤.

(١٢٩) تجريد المنطق ، نصير الدين الطوسي :١٢٦.

(١٣٠)أساسيات المنطق ، محمد صنقور:٤٧٣.

(١٣١) ينظر: البلاغة العربية بين الإمتاع والإقناع ،د. مسعود بودوخة :٥.

(١٣٢) أساسيات المنطق ، محمّد صنقور البحراني،٤٢٢.

(١٣٣) ينظر: أساسيات المنطق، محمد صنقور:٢٣٣.

(١٣٤) الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكريّ : ٩٧.

(١٣٥) ينظر البرهان في المنطق ، أبو نصر الفارابي:١١.

(١٣٦) نشأة الفلسفة العلميّة ، هانز ريشنباخ:٤٥.

(١٣٧) ينظر: رسائل إخوان الصفا وخلّان الوفاء:٢ /٣٥٨.

(١٣٨) ينظر: مناهج الدراسات الأدبية ، حسن مسكين :١٥٥.

(١٣٩) ينظر: نقد العقل العربي ، د. محمد عابد الجابريّ:٢٣٧.

(١٤٠) ابن حزم وآراؤه اللغويّة ، محمد بنعمر:٢٦٣.

(١٤١)الاستدلال في المنطق وتطبيقاته في اللسانيات ، د. رياض المالكي :٩٢.

(١٤٢)الاستدلال في المنطق وتطبيقاته في اللسانيات د. رياض المالكي :٩٢.

(١٤٣)الاستدلال في المنطق وتطبيقاته في اللسانيات د. رياض المالكي :٩٢.

(١٤٤)الاستدلال في المنطق وتطبيقاته في اللسانيات د. رياض المالكي :٩٢.

(١٤٥) الكافية في الجدل ، الجويني : ٢٣.

(١٤٦) المعجم الفلسفيّ ، جميل صليبا :٣٩١/١.

(١٤٧) الكافية في الجدل ، الجويني : ٢١.

(١٤٨) ينظر: التقريب لحد المنطق: ابن حزم الأندلسيّ : ٥٦.

(١٤٩) الفقيه والمتفقه ، الخطيب البغدادي :١/ ٢٩.

(١٥٠) ينظر: كتاب الخطابة ، أرسطو :٢٤.

(١٥١)التداولية والحجاج: مداخل ونصوص ، صابر الحباشة :١٤٢. وينظر: الخطاب والحجاج ، أبو بكر العزاويّ:١٠٦.

(١٥٢) ينظر: الحجاج في كليلة و دمنة لابن المقفع ،د. حمدي منصور جودي,٩٣ ، و

(١٥٣) ينظر: الاستدلال الحجاجي التداولي، رضوان الرقبي : ٨٢.

(١٥٤) ينظر: مناهج الدراسات الأدبية من التأريخ إلى الحجاج ، حسن مسكين:١٥٩.

(١٥٥) ينظر: استقبال النظريات النقدية في الخطاب العربي المعاصر ، د. حنفاوي بعلي: ١٩٣.

(١٥٦) ينظر: آليات الحجاج في الخطاب السياسي ، لعرباوي نورية : ١٠.

(١٥٧)التداولية والحجاج: مداخل ونصوص ، صابر الحباشة: ٥٠.

(١٥٨) ينظر: الخطاب الإشهاري في النص الأدبي: دراسة تداولية ، مريم بنت محمد الشنقيطي: ٧٠.

([١٥٩]) أخلاق الوزرين لأبي حيان التوحيديّ ، مقاربة تداولية حجاجيّة ، د. آيات بنت حمد الخالدي :٤٨٨.

([١٦٠]) اللسان والميزان أو التكوثر العقليّ ، د. طه عبد الرحمن : ٢٢٧.

([١٦١])ينظر: معالم المنطق، العابدي : ٢٤٣.

([١٦٢]) معالم المنطق ، العابدي: ٢٤٣.

([١٦٣]) المنطق ، محمد رضا المظفر: ٤٢٦.

([١٦٤]) ينظر المنطق التطبيقيّ : ٢٤٦.

([١٦٥]) المظفر: ٤٢٦-٤٢٧.

([١٦٦]) ينظر : المنطق غير التقليدي وتطبيقاته ، أسعد الجنابي : ١٥٢.

([١٦٧]) دور المنطق المرن تطوير أبحاث الذكاء الاصطناعي في مجال اللغة ، د. مليكة مذكور(بحث منشور):١.

([١٦٨])الإدارة الالكترونية ، أسعد غالب عباس :٧٢؟

([١٦٩]) المنطق غير التقليديّ وتطبيقاته ، د. أسعد الجنابي : ١٥٣.

([١٧٠]) ينظر: محاولات بناء المعيار الدلاليّ في الدلالة المعجميّة ، دراسة وصفيّة تحليليّة ،د. بدر بن خالد : ٢٨١.

([١٧١]) المنطق في اللسانيات : ٣٥.

([١٧٢]) الفينومينولوجيا المنطق عند إدمون هرسل ، يوسف سليم: ١٥٩.

([١٧٣]) ينظر: التداوليّة والحجاج، مداخل ونصوص، صابر الحباشة :٦٥.

([١٧٤]) ينظر: أثر المنطقِ الرياضيّ في النّحوِ التوليدي التحويليّ، مروة علي عطا الله:٨.

([١٧٥]) ينظر: ابستمولوجيا اللسانيات ، د. حافظ إسماعيلي علوي: ١٠٥.

([١٧٦]) ينظر: علم اللغة المعاصر: مقدمات وتطبيقات، يحيى عبابنة:١٣٣.

([١٧٧]) السيطرة على الإعلام ، تشومسكي: ١٧.

([١٧٨]) ينظر: الشرطيات في لسانيات الخطاب ، دراسة في ضوء المنطق والدلالة، مولاي مروان الدلوي: ٣٣.

([١٧٩]) ينظر: نظريات علم الدلالة المعجميّ ، ديرك جيرارتس ، ترجمة، د. فاطمة الشهريّ وآخرون:١٢٢.

المصادر والمراجع

- **الأبعاد التَّداوليَّة عند الأصوليِّين:** مدرسة النَّجف الحديثة، فضاء ذياب الحسناويّ ، مركز الحضارة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٦م.
- **ابن حزم وآراؤُه اللُّغويّة،** محمد بنعمر، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٧م.

- **أثر المنطقِ الرياضي في النحوِ التوليدي التحويلي** ، مروة علي عطا الله ، رسالة ماجستير ، كلية دار العلوم ، جامعة المينا ، م٢٠١٣.
- **إحصاء العلوم** ، أبو نصر الفارابيّ(ت ٣٣٩هـ) تحقيق: عثمان أمين ، دار الفكر العربيّ ، القاهرة ، ١٩٨٤م .
- **أخلاق الوزرين لأبي حيان التوحيديّ** ، مقاربة تداولية حجاجيّة ، د. آيات بنت حمد الخالدي ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، الأردن ، ط١ ، ٢٠٢٢م.
- **أساسيات المنطق** ، محمد صنقور، دار جواد الأئمة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٣م.
- **الاستدلال الحجاجي التداولي**، رضوان الرقبي، مجلة عالم الفكر، العدد ٤٠ ، ٢٠١١م.
- **الاستدلال في المنطق وتطبيقاته في اللسانيات** ، د. رياض المالكي، دار كنوز المعرفة ،عمان ، الأردن ، ط١ ، ٢٠١٩م.
- **استقبال النظريات النقدية في الخطاب العربي المعاصر** ، د. حنفاوي بعلي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ٢٠٢٠م.
- **إشكالية المنهج الفلسفي في الخطاب النقدي التشكيلي المعاصر** ، فاروق محمود الدين ، دار علاء الدين للنشر و التوزيع و الترجمة،، ٢٠٠٩.
- **الإمتاع والمؤانسة** ، لأبي حيّان التوحيديّ (ت ٤١٤هـ) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧م.
- **البراغماتيون الأميركيون:** شيريل ميساك، جمال شرف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،ط١ ، ٢٠٢٠م.
- **البرهان في المنطق**، أبو نصر محمّد بن محمّد بن طرخان الفارابي(ت٣٣٩هـ) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٧م.
- **البصائر النصيرية في علم المنطق** ، ابن سهلان الساوي، تحقيق: محمد عبده ، مكتبة الثقافة الدينيّة ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، ٢٠٠٥م.
- **البلاغة العربية بين الإمتاع والإقناع** ،د. مسعود بودوخة، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٨م.
- **بناء المفاهيم: دراسية معرفية ونماذج تطبيقية**، مجموعة مؤلفين ، تقديم د. طه العلوانيّ ، دار السلام ، القاهرة ، مصر ، ط١ ،٢٠٠٨م .

- **بنية العقل العربيّ**، د. محمّد عابد الجابريّ ، مركز دراسات الوحدة العربيّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٤م.
- **تجريد الاعتقاد** ، نصير الدين محمّد بن محمّد الطوسيّ(ت٦٧٢هـ) ،تحقيق: عباس محمد ، دار المعرفة الجامعيّة ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٩م.
- **تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية** ، قطب الدين محمود بن محمد الرازي(ت٧٦٦هـ)، تحقيق :الياس قبلان ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٤م.
- **تحقيق مبادئ العلوم الأحد عشر** ، علي رجب الصّالحيّ (١٣٢٤هـ)، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ،٢٠٠٩م.
- **تحقيقات فلسفية** ، فتجنشتين، ترجمة عبدالرزاق بنور ، المنظمة العربيّة للترجمة ، بيروت ، ٢٠٠٧م.
- **تحليل اللغة في رسالة فتجنشتاين المنطقية الفلسفية**، غازي فيصل مجهول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٩م.
- **التداولية والحجاج:** مداخل ونصوص ، صابر الحباشة ،صفحات للدراسات والنشر ، دمشق ، سوريا ، ط١ ، ٢٠٠٨م.
- **التوجيه الأدبيّ** ، د.طه حسين ، المطبعة الأميريّة ، القاهرة ، مصر ، ط١، ١٩٥٣م.
- **تيسير القواعد المنطقيّة** ، د. محمد شمس الدين إبراهيم، مطبعة حسان ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، ١٩٨١م.
- **حازم القرطاجني: حياته ومنهجه البلاغي** ، عمر إدريس عبد المطلب ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع؛ عمان ، الأردن، ط١ ، ٢٠٠٩م.
- **الحجاج في كليلة ودمنة لابن المقفع** ،د. حمدي منصور جودي ، مركز الدار الأكاديميّ ، عمان ، الأردن ، ط١ ، ٢٠١٨م.
- **الحروف** ، أبو نصر الفارابي(ت٣٣٩هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠١٧م.
- **الحيوان** ، أبو عثمان الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار إحياء التراث العربيّ ، بيروت ، لبنان ، ط٢، ٢٠٠١م.

- **خريف الفكر اليوناني** ، د. عبد الرحمن بدوي ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٧٩م.
- **الخطاب الإشهاري في النص الأدبي: دراسة تداولية** ، مريم بنت محمد الشنقيطي، كتاب الفيصل، الرياض ، السعوديّة ، ط١ ، ١٤٤٠هـ.
- **الخطاب والحجاج** ، أبو بكر العزاويّ ، مؤسسة الرحاب الحديثة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٠م.
- **الخطابة** ، أرسطو ، ترجمة، عبد الرحمن بدوي ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٩٧٦م.
- **الخطيئة والتفكير** ، د. عبد الله الغذامي ، المركز الثقافي العربي ، ط١ ، ٢٠٠٦م.
- **خلاصة المنطق ، د. عبد الهادي الفضليّ** ، مؤسسة دائرة المعارف ، قم ، ايران ، ط٣ ، ٢٠٠٧م.
- **دراسات في الفلسفة المعاصرة**، د. زكريا إبراهيم، مكتبة مصر ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، ٢٠٠٤م.
- **دراسات في علم اللغة الحديث** ، د. صادق الدباس ، دار أسامة ، عمان ، الأردن ، ط١ ، ٢٠١٢.
- **رسائل إخوان الصفا وخلّان الوفاء** ،إخوان الصفا ، تحقيق: خير الله الزركليّ ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٢٠م.
- **سر الفصاحة** ، ابن سنان الخفاجي(ت٤٦٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ،٢٠١٢.
- **السيطرة على الإعلام** ، تشومسكي، دار الشروق الدولية، ط١ ، ٢٠١٥م.
- **شرح رسالة البرهان** ، السيد محمد حسين الطباطبائي، تحقيق، محمد علي إسماعيليّ ،مركز المصطفى العالميّ ، قم ، إيران ، ١٤٤٠هـ.
- **الشرطيات في لسانيات الخطاب** ، دراسة في ضوء المنطق والدلالة ، مولاي مروان الدلوي، مكتبة نور ، الجزائر ، ٢٠١١م.
- **الشعرية ، تودورف** ، تحقيق : شكري المبخوت ، ورجاء سلامة ، دار توبقال ، المغرب ، ١٩٨٧.

- **طبقات فحول الشعراء** ، محمّد بن سلّام الجمحيّ(ت٢٣١هـ)، تحقيق: محمود شاكر ، مطبعة المدني، القاهرة ، مصر ، ط١ ، ١٩٧٤م.
- **علم اللغة المعاصر**: مقدمات وتطبيقات، د. يحيى عبابنة ، د. آمنة الزعبي ،دار الكتاب الثقافي، ط١ ، ٢٠٠٨.
- **علم المنطق** ، مركز نون للتأليف والترجمة ، جمعية المعارف الإسلاميّة، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٤م.
- **عناصر العلوم** ، محمد محمد طاهر شبير الخاقاني ، أنوار الهدى ، قم ، إيران ، ١٤١٧هـ.
- **الفروق اللغويّة** ، أبو هلال العسكريّ (ت ٣٩٥هـ)، مكتبة بصيرتي ، قم ، إيران ، ١٣٥٣هـ.
- **الفقيه والمتفقه** ، أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٢م.
- **فلسفة اللغة** ، د. صلاح إسماعيل ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ ، ٢٠١٧م.
- **فلسفة المعنى في الفكر واللغة والمنطق: نظرة إلى جدلية الدوال والمدلولات**، مصطفى الشولي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٦م.
- **في الشعر الأوربي المعاصر** ، د. عبد الرحمن بدوي ، مكتبة الأنجلو المصريّة ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، ١٩٦٥م.
- **في مفهوم اللغة** ، الزواوي بغورة ، دار الهدى للطباعة والنشر ، الجزائر ، ٢٠٠١.
- **الفينومينولوجيا المنطق عند إدمون هرسل** ، يوسف سليم ، مؤسسة مصطفى قانصو ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧م.
- قضايا أساسية في المنطق ، محمد مهران رشوان ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط١ ،٢٠١١م.
- **قضايا الشعريّة** ، رومان ياكبسون، ترجمة : محمد الولي، ومبارك حنون ، دار توبقال، المغرب ،١٩٨٨م.
- **الكافية في الجدل** ، إمام الحرمين أبو المعالي الجويني(ت٤٧٨هـ) ، تحقيق د. فوقية حسين محمود ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ، ١٩٧٩م.

- **كتاب الخطابة** ، أرسطو ، ترجمة :إبراهيم سلامة ، مكتبة الأنجلو المصريّة ، القاهرة ، مصر، ١٩٥٣م.
- **كتاب الشفاء** ، ابن سينا (ت٤٢٩هـ)، تحقيق: د.عبد الرحمن بدوي، الدار المصريّة للنشر، القاهرة ، مصر، ط١ ،١٩٦٦م.
- **كتاب الصناعتين الكتابة والشعر** ، أبوهلال العسكريّ(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: مفيد قميحة ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٨م.
- **اللسان والميزان أو التكوثر العقليّ**، د. طه عبد الرحمن، المركز الثّقافي العربيّ ،المغرب ، ط٣ ، ٢٠١٢م.
- **اللسانيـّات البـينيَّة** ، د. خالد حوير شمس ، دار الكتاب الاكاديمي ، عمان ، الأردن ،٢٠٢٢م.
- **اللسانيات وأسسها المعرفية** ، د. عبد السلام المسديّ، المؤسسة التونسية للنشر ، تونس ، ط١ ، (د.ت).
- **اللسانيات ومنطق اللغة الطبيعي** ، جورج لايكوف ، ترجمة :عبد القادر قنيني ،الدار البيضاء ، المغرب ، ط١ ،٢٠٠٨م.
- **اللغة والمعنى دراسة في فلسفة لودفيج فتغنشتاين المتأخرة**، أسارى فلاح حسن ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، العراق ، ط١ ، ٢٠١١م.
- **اللغة والمنطق** ، أبو بكر العزاوي ، مطبعة طوب بريس ، الرباط ، المغرب ، ط١ ، ٢٠١٤م.
- **اللغة والمنطق** ، بحثٌ في المفارقات ، د. حسان الباهي ، دار الأمان للنشر ، الرباط ، المغرب ، ط١ ، ٢٠٠٠.
- **مباحث منطقيّة** ، أدموند هوسرل ، المركز الثقافي العربي ، أبو ظبي ، الإمارات ، ط١ ، ٢٠١٠م.
- **محاولات بناء المعيار الدلاليّ في الدلالة المعجميّة ، دراسة وصفيّة تحليليّة** ،د. بدر بن خالد ،
- **المحصول في أصول الفقه** ، محمد بن عمر الرازي ت ٦٠٦هـ، تحقيق: محمد عبد القادر غكا ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ،٢٠١٥.

- **مدخل إلى المنطق التقليدي**، الأخضر قريسي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ط١ ،٢٠٢١م.
- **مدخل لدراسة علم المنطق والاستدلال**، عبد الغني العمومري، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ،
- المرشد السليم في المنطق الحديث والقديم ، د. عوض الله حجازي ، دار الثقافة الدينيّة ، القاهرة ، مصر، ٢٠٠٦م.
- **معالم المنطق** ، صالح الوائلي ، مؤسسة الدليل ، بغداد ، ط١ ، ٢٠١٨م.
- **مفاهيم الشعريّة** ، د. حسن ناظم ، المؤسسة العربيّة للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣م.
- **المقابسات** ، أبو حيّان التوحيديّ ،تحقيق : حسن السندوبي، المكتبة التجاريّة ، القاهرة ، مصر ، ١٩٢٩م.
- **المقرر في شرح منطق المظفر** ، رائد الحيدري ، دار المحجة البيضاء، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١م.
- **المقولات العشر في الفكر الفلسفي الإسلامي حتى نهاية القرن السادس الهجري**، نبيل فولي منجي، دار البلاغة، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٤.
- **مناهج الدراسات الأدبية** ، حسن مسكين ، مؤسسة الرحاب الحديثة ، ٢٠١٠.
- **مناهج الدراسات الأدبية من التأريخ إلى الحجاج** ، حسن مسكين ، مؤسسة الرحاب الحديثة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٠م.
- **المنطق** ، د. جميل صليبا ، مكتبة العلوم ، دمشق ، سوريا ، ط٣ ، ٢٠٠٠م.
- **المنطق التطبيقي** ، علي أصغر خندان ، ترجمة :محمد حسن الواسطي ، وعبد الرزاق الجابري ، مركز الحضارة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٧.
- **المنطق الرمزيّ نشأته وتطوره** ، فهمي زيدان ، دار النهضة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٧٩م.
- **المنطق السينوي : د. جعفر ال ياسين ، المركز العلمي العراقي ، مكتبة البصائر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٢م.**
- **المنطق الصوري** ، د. يوسف محمود ، دار الحكمة ،الدوحة ، قطر، ط١ ، ١٩٩٤م.

- **المنطق غير التقليديّ وتطبيقاته** ، د. أسعد الجنابي، دار علاء الدين ، دمشق ، سوريا ، سوريا ، ط١ ، ٢٠١٠م.
- **المنطق وأصول الفقه**، أحمد ولد الشيخ محمود الشيخ ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٣م.
- **المنطق والنحو الصوري**، د. طه عبد الرحمن، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان، ط١ ، ١٩٨٣م.
- **المنطقيات** ، أبو نصر الفارابي (ت ٣٣٩هـ) ، مكتبة المرعشي ، قم ، إيران، ط١ ، ٢٠١٦م.
- **موسوعة الفلسفة** ، د. عبد الرحمن بدوي ، المؤسسة العربيّة للدراسات ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٦م.
- **موسوعة الفلسفة** ، عبد الرحمن بدوي ، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان، ط١ ، ١٩٨٤م.
- **الموسوعة الفلسفيّة المختصرة** ، زكي نجيب محمود ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٦.
- **الموسوعة الفلسفيّة المختصرة** ، فؤاد كامل ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، (د.ت).
- **موسوعة علم المنطق عند العرب**، د. فريد جبر وآخرون ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٦م.
- **النجاة** ، ابن سينا (ت ٤٢٨هـ) ، تحقيق: ماجد فخري ، مطبعة دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥م.
- **نشأة الفلسفة العلميّة** ، هانز ريشنباخ، ترجمة فؤاد زكريا ،مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ، ط١ ، ٢٠١٧م.
- **نظريات علم الدلالة المعجميّ** ، ديرك جيرارتس ، ترجمة، د. فاطمة الشهريّ وآخرون ، الأكاديميّة الحديثة للكتاب الجامعيّ ، القاهرة ، مصر ط١ ، ٢٠١٢م.
- **النظريّة المنطقيّة عند كارناب**، رشيد الحاج صالح ، دار الهيئة العامة السوريّة للكتاب ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٨م.

- **نقد الشعر**، قدامة بن جعفر (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق : محمد عبد المنعم الخفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١، ٢٠٠٥م.
- **نقض المنطق** ، ابن تيمية(ت٧٢٨هـ) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٩.
- **نيل السعادات في علم المقولات** ، محمد بن محمد بن محمد الحسيني المغربي المالكي، مكتبة رفاعة الطهطاوي، القاهرة ، مصر ، (د.ت).
- **الهداية في المنطق** ، ابن سينا (ت٤٢٩هـ) ، تحقيق محمد أحمد عبد الحكيم، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٥م.
- **الهداية في المنطق**، ابن سينا (٤٢٨هـ)، تحقيق ، محمد أحمد عبد الحكيم ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٥م.
- **هكذا تكلّم زرادشت** ، نيتشه ، ترجمة فليكس فارس ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ط١، ٢٠١٦م.
- **هنري برغسون** – فيلسوف المذهب المادي ،كامل محمد عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣م.